

المعالجة الإعلامية لقضايا الاغتيالات السياسية بالقنوات الإخبارية العربية والأجنبية "دراسة حالة "

د. رشا محمد الحبروني

مدرس الإذاعة والتلفزيون- كلية الاعلام
وتكنولوجيا الاتصال - جامعة جنوب الوادي

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الوصفي المعالجة الإعلامية لقضايا الاغتيالات السياسية بالبرامج الحوارية بالقنوات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة، بالتطبيق على حادث الاغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية، والكشف عن الفروقات في أطر التناول الإعلامي لحادث الاغتيال بين البرامج بالقنوات محل الدراسة، بالإضافة الى رصد مستوى الأداء المهني للقائمين بالاتصال بهذه القنوات في تغطيتهم لحادث الاغتيال، وذلك عبر توظيف منهج التحليل الكيفي للبرامج التي تناولت حادثة الاغتيال، طبقت العينة العمدية لجميع البرامج الإخبارية التي تناولت حادث الاغتيال المعروضة بالقنوات المصرية "قناة القاهرة الإخبارية" والقنوات العربية " قناة العربية وقناة الجزيرة" والقنوات الأجنبية " قناة الحرة، وقناة روسيا اليوم" ، وذلك في الفترة من يوم الأربعاء الموافق ٣١ يوليو يوم حادث الاغتيال وحتى يوم الأحد الموافق ٤ أغسطس، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: تباين المعالجة الإخبارية للبرامج الحوارية بالقنوات الإخبارية محل الدراسة في تناولها لحادثة الاغتيال، حيث تباينت الأفكار المحورية وطبيعية الأطر التي تبنتها القنوات وفقا لتوجهاتها السياسية اتجاه القضية الفلسطينية من ناحية وتوجهاتها نحو القوة الفاعلة بعملية الاغتيال، فركزت القنوات المصرية على الاطار القانوني والدعوة نحو تفعيل القانون الدولي لردع انتهاكات إسرائيل، قدمت القنوات العربية الحادثة في إطار الإخفاق والفشل الأمني للمنظومة الإيرانية بالنسبة لقناة العربية، واخفاق وضعف الإدارة الأمريكية في مواجهة إسرائيل بقناة الجزيرة، في حين جاءت أطر المعالجة بقناة الحرة حول الإخفاق والفشل لمنظومة الأمن الإيرانية إضافة الى إطار التبرير بإبعاد شبهة الاغتيال عن أمريكا، أما قناة روسيا اليوم فجاءت المعالجة من خلال توظيف الأطر العسكرية بتعبئة ايران للرد على هذه العملية بعملية أكثر قوة.

أظهرت نتائج الدراسة الالتزام النسبي لمقدمي البرامج بالقنوات محل الدراسة في تناولهم لحادثة اغتيال هنية، تبعا لطبيعة الضيوف المتحاورين أو تبعا لاتجاه الحديث ومدى تلائمه مع توجهات القناة، واختلفت نسب الالتزام بين القائمين بالاتصال بالقنوات محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية: - الاطر الاخبارية ، الاغتيالات السياسية، القنوات العربية والاجنبية

ABSTRACT:

This descriptive research deals with the media treatment of political assassination issues in the talk shows of Arab and foreign news channels, by applying to the assassination incident of Ismail Haniyeh, head of the political bureau of the Palestinian Hamas movement, and revealing the differences in the frameworks of media treatment of the assassination incident between the programs in the studied channels, in addition to monitoring the level of professional performance of the communicators of these channels in their coverage of the assassination incident, by employing a qualitative analysis of the programs that addressed the assassination incident, IT applied a random sample of all news programs that addressed the assassination incident. The news treatment of talk shows of the news channels in the study varied in their treatment of the assassination incident, as the central ideas and the nature of the frameworks adopted by the channels varied according to their political orientations towards the Palestinian issue on the one hand and their orientations towards the active force in the assassination process, as the Egyptian channels focused on the legal framework and the call for activating international law to deter Israel's violations, while the Arab channels presented the incident within the framework of the security failure of the Iranian system for Al-Arabiya channel, and the failure and weakness of the US administration to confront Israel by Al-Jazeera channel, The Al-Hurra channel's treatment frameworks revolved around the failure of the Iranian security system, in addition to the framework of justification by distancing the assassination from America, while Russia Today channel's treatment came through the use of military frameworks by mobilizing Iran to respond to this operation with a more forceful operation.

The results of the study showed the relative commitment of the program hosts of the studied channels in their treatment of the Haniyeh assassination incident, depending on the nature of the guests interviewed or the direction of the conversation and the extent to which it fits with the channel's orientations.

Key words: Arab and foreign news channels, Political assassination, and Framing theory

مقدمة

يعتبر الصراع العربي الإسرائيلي من أقدم الصراعات المستمرة في العالم، وله آثاره العميقة على المنطقة العربية والعالم أجمع. زادت أهمية هذا الصراع بعد الضربة القوية التي وجهتها حركات المقاومة في السابع من أكتوبر لعام ٢٠٢٣ م، والتي أطلق عليها "طوفان الأقصى" والتي اعتبرتها وسائل الاعلام اختراقاً أمنياً واستخباراتياً كبيراً لإسرائيل مما انعكس بشكل كبير على زيادة حدة الصراع بين الجانبين والذي أسفر عن حربٍ طويلة استمرت حتى يومنا هذا.

وتداخلت خلال هذا الصراع قوى عالمية سعياً لرعاية مصالحها داخل منطقة الشرق الأوسط بشكل عام والمنطقة العربية على وجه الخصوص، حيث ظهرت القوى الإيرانية بأذرعها الإقليمية بلبنان واليمن والعراق وسوريا وفلسطين، فتعددت جبهات الصراع بين الجانب الإسرائيلي والفلسطيني من جهة والجانب الإسرائيلي والإيراني من جهة ثانية، اتخذت فيه جميع القوى الفاعلة بالصراع كل أدواتها الشرعية وغير الشرعية لكسب المعركة والحفاظ على مصالحها.

ومثلت الاغتيالات السياسية أحد الأسلحة غير الشرعية التي وظفتها إسرائيل بشكل كبير خلال هذه الحرب، حيث استهدفت عدد من رموز المقاومة الفلسطينية؛ كان أبرزها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية والذي تم اغتياله بطهران أثناء حفل تنصيب رئيس إيران الجديد "مسعود بزشكيان"، وكشفت عملية اغتياله عن تحول واضح في السياسة الإسرائيلية؛ فللمرة الأولى تستهدف إسرائيل شخصية بهذه الأهمية مقيمة خارج الأراضي الفلسطينية، حيث يُعتبر هنية حلقة الوصل الرئيسية في مفاوضات الحرب بين حركة المقاومة حماس وحلفائها الإقليميين "حزب الله وإيران"؛ الذي لم يمثل اغتياله ضربة لحركة حماس فحسب بل ورسالة أرادت بها إسرائيل ردع الجانب الإيراني.

ولعبت وسائل الاعلام وخاصة القنوات الإخبارية دوراً حاسماً في تغطية حادث الاغتيال الذي مثل حدثاً ضخماً للعالم أجمع؛ فسارعت هذه القنوات العربية والدولية الموجهة في تغطية الحادث ومعالجته بما يخدم مصالح هذه القوى، والذي لوحظ فيه فروقات كبيرة في اتجاهات المعالجة وأطر تقديمه جعل من الأهمية دراسة والبحث في أطر معالجة وتناول هذه القنوات لحادث الاغتيال والبحث عن مدى المهنية التي التزم بها القائمون بالاتصال بهذه القنوات في تغطية هذا الحادث والذي يسهم بشكل كبير في شحذ الرأي العام العالمي حول قوى الصراع وتبرير مواقفها أمامه حيث ظهر الإعلام كساحة أخرى للحرب لم تقل أهمية عن الساحة العسكرية.

مشكلة الدراسة:

تعد الاغتيالات السياسية بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي من الأحداث الثرية التي تولي لها القنوات الإخبارية اهتماماً بالغاً، كونها تحمل قيماً إخبارية كبيرة تنطوي على قدر كبير من الصراع؛ الذي يستقطب

الجمهور لمتابعته ومعرفة تفاصيله، وتزداد أهمية هذه الأحداث عندما تمثل شخصيات محورية في الصراع، تؤثر عملية اغتيالها على مسار التفاوض والسلام وتعمل على تأجيج الصراع وإطالته، ولوحظ تباين كبير بين هذه القنوات في تغطيتها لأحداث الاغتيالات السياسية للرموز الفلسطينية والأطر التي اعتمدت عليها هذه القنوات في معالجتها لهذه الأحداث ببرامجها المختلفة، خاصة بين القنوات العربية من ناحية وبينها وبين القنوات الأجنبية من ناحية ثانية، فما بين مؤيد لهذه الاغتيالات ومعارضاً لها في ظل تجريمها وفقاً للقانون الدولي، يأتي هذا البحث لإلقاء الضوء على المعالجة الإعلامية للقنوات الإخبارية على اختلاف توجهاتها في تناولها لهذه الاغتيالات، ومن ثم تتحدد مشكلة البحث في: رصد المعالجة الإعلامية لقضايا الاغتيالات السياسية بالبرامج الحوارية بالقنوات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية، بالتطبيق على حادث اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية، والكشف عن الفروقات في أطر تناول الإعلام لحادث الاغتيال بين البرامج بالقنوات محل الدراسة، بالإضافة إلى رصد مستوى الأداء المهني للقائمين بالاتصال (مقدمي البرامج) بهذه القنوات في تغطيتهم لحادث الاغتيال.

ثانياً: الدراسات السابقة:

من خلال مسح التراث العلمي تم تقسيم محاور الدراسات السابقة إلى المحاور الآتية:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالأطر الإعلامية في تغطية الصراعات بالقنوات التلفزيونية:

تعددت الدراسات التي تناولت الأطر الإعلامية لتغطية الحروب والصراعات، فرصدت دراسة ربحان وحجازي ٢٠٢٤م، أطر تغطية المواقع الإخبارية العربية والدولية للقضية الفلسطينية بعد عملية السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، عبر تحليل أساليب التغطية الإخبارية للمواقع (القاهرة الإخبارية - وموقع Sky News Arabic - وموقع France 24 الفرنسية - وموقع CNN Arabic)، وكشفت الدراسة عن حصول موقع القاهرة الإخبارية المركز الأول في المواقع الأكثر اهتماماً بنشر مواد إخبارية مرتبطة بالقضية الفلسطينية يليه موقع CNN الأمريكي، كما أظهرت الدراسة تنوعاً في أطر الحلول التي ظهرت بالتغطية بالمواقع عينة الدراسة من الإيقاف الفوري لإطلاق النار، ثم خروج قوات الاحتلال الإسرائيلي من جميع مناطق القطاع، يليه رفض أي محاولات للتهجير القسري للشعب الفلسطيني، بنسب 28.3%، ٢٣.٥%، 20.3% متتالية، وكانت أكثر الأطر الإخبارية المستخدمة في المواقع محل الدراسة هي إطار الصراع ثم إطار المساعدات الدولية بنسب ١٨.٢%، و 15% (رجب ربحان وهند حجازي، ٢٠٢٤م).

في حين جاءت دراسة ٢٠٢٤م Awais & Hammoud للكشف عن طبيعة التأطير العلمي لتغطية مواقع القنوات الإخبارية الفضائية الأجنبية للصراع الفلسطيني "الإسرائيلي"، بكل من "بقناة CNN وقناة BBC ART"، للتعرف على آليات وأدوات التأطير المستخدمة وتحديد اتجاه التغطية وأوجه التشابه والاختلاف في التأطير داخل عينة الدراسة. من خلال المسح الشامل للأخبار لمدة شهر واحد. وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج، أبرزها وجود اهتمام كبير بتغطية الصراع الفلسطيني وسيطرة إطار الصراع على معالجة

المواقع لحدث الصراع بنسبة ٨٢.٧% مقابل ٧.٣% ولم يظهر إطار المسؤولية بالتغطية. كما كشفت "النتائج عن تلفيق إعلامي أثناء التغطية، وأظهرت انحيازاً في التغطية لصالح رواية "إسرائيل" في جميع المواقع بنسبة ٣٦.٥%. كما اتضح ظهوراً واضحاً لشخصيات إسرائيلية على حساب الشخصيات الفلسطينية، مع القليل من التفوق لصالح المصادر الفلسطينية. كما تبين اعتماد المواقع على آليات التأطير ابرزها الاقتباسات من مصادر بنسبة ٤٢.١% ثم الكلمات الدلالية بنسبة ٢١.٣% (Ahmed Awais,).

Asad Hamouda, 2024

بينما جاءت دراسة (Ali, 2024) لرصد كيفية تأطير الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في أخبار وسائل الإعلام العالمية، لأربعة مواقع إخبارية معروفة هي "بي بي سي، فرانس ٢٤، وصوت أمريكا (VOA)، والجزيرة، في الفترة من ٧ أكتوبر إلى نوفمبر ٢٠٢٣، توصلت الدراسة إلى أن قناة الجزيرة قدمت تغطية أكثر حيادية وتوازناً لكلا الجانبين إسرائيل وفلسطين، من ناحية أخرى أظهرت بي بي سي، وفرانس ٢٤، وإذاعة صوت أمريكا ميلاً وانحيازاً أكثر لإسرائيل وأكثر استخفافاً بفلسطين. اوصت الدراسة بأهمية القاء الضوء على مدى أهمية التأطير الإعلامي في التأثير على نظرة العالم إلى الصراع الإسرائيلي الفلسطيني والتأكيد على أهمية الثقافة الإعلامية الهامة للمشاهدين في جميع أنحاء العالم، والعواقب المترتبة على كيفية إدراك مستهلكي وسائل الإعلام للتغطية الإخبارية، بما في ذلك كيفية فهمها للكشف عن التحيزات المحتملة والروايات الأساسية التي قد تشوه تصوراتهم للأوضاع الجيوسياسية المعقدة بالعالم من حولهم. (Ali)

Ismail.2023)

وسعت دراسة لطفي ٢٠٢٤م، إلى رصد المعالجة الإخبارية للصراع السياسي بين حركتي فتح وحماس في مواقع القنوات التلفزيونية (BBC العربية و RT الروسية وفرانس ٢٤ و DW الألمانية) والمقارنة بين أطر تقديم تلك الحرب بين هذه المواقع، وكذلك رصد مصادر المادة الإخبارية المتعلقة بالمعالجة، وتحديد أبرز القضايا الفرعية التي حازت على اهتمام تلك المواقع، وتوصلت الدراسة إلى تقارب نسب اهتمام المواقع الأربع محل الدراسة بقضية الصراع بين حركتي فتح وحماس، كما حرصت المواقع الأربع على تقديم مادة خبرية ذات طبيعة تفسيرية عن القضية، وجاء موقع قناة RT الروسية بالمرتبة الأولى من حيث حجم التغطية والاهتمام بقضية الصراع بين حركتي فتح وحماس، تلاه موقع قناة فرانس ٢٤، ثم موقع DW الألمانية، ثم موقع BBC العربية، كان الاعتماد على مراسلي مواقع القناة في تغطيتها للصراع بشكل كبير، مثل إطار الصراع الأمني ابرز الأطر التي ظهرت بتغطية تلك المواقع تلاه بالتساوي كل من إطار الإدانة والرفض، وإطار الحلول والتفاوض، ثم إطار المصالح الإنسانية، وفي الترتيب الاخير جاء إطار الدعم والتأييد، وذلك علي مستوى المواقع الأربعة محل التحليل. (رشا لطفي، ٢٠٢٤م)

وتناولت دراسة مخلوف ٢٠٢٤م، الأحداث التي قدمتها قناة الجزيرة الإخبارية في برنامج الحصاد اليومي أثناء تغطية عملية طوفان الأقصى، وإبراز الأطر الخبرية المستخدمة في تأطير عملية طوفان الأقصى،

وتوصلت الدراسة إلى قناة الجزيرة الإخبارية ركزت بشكل كبير على استخدام إطار الصراع أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى من خلال التغطية الشاملة والمستمرة للأحداث، ثم توظيف الإطار الإنساني في بثها للأحداث الدموية لضحايا وشهداء حرب غزة من الفلسطينيين. (أحلام مخلوف، ٢٠٢٤م)

في حين هدفت دراسة عوايص وحمودة ٢٠٢٤ م، إلى الكشف عن طبيعة التأطير الخبري لتغطية المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية (BBC، CNN، RT؛) للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، الاهتمام الكبير بتغطية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لدى مواقع الدراسة وجاء موقع RT في مقدمتها، كما كشفت الدراسة عن تأطير إعلامي خلال التغطية، ولوحظ وجود انحياز في الخطاب الإعلامي لصالح الجانب الإسرائيلي في جميع المواقع، كما تبين اعتماد المواقع في التغطية على أسلوب التغطية الخبرية لا التفسيرية في معالجتها لأحداث الصراع. (إيهاب عوايص، أسعد حمودة ٢٠٢٤م).

وكشفت دراسة Zixiu Liu, 2024 عن تأثير السياسة العامة للدول على صناعة الأخبار بالمؤسسات الإخبارية، بالتطبيق على الصراع في أوكرانيا ٢٠١٤-٢٠١٥ كدراسة حالة، اوضحت هذه الدراسة أن الإطار الانساني هي الإطار الغالب في الأجندة الإخبارية من قبل RT الروسية. من ناحية أخرى، استخدمت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إطاراً أقل نسبياً لحقوق الإنسان، لكنها قدمت روسيا وحلفائها في إطار المسؤولية عن الصراع. وخلصت الدراسة المقارنة إلى أن القصص المؤطرة بشكل انتقائي كشفت عن نفس المنطق المتمثل في حذف بعض المواضيع أثناء تغطية موضوعات أخرى، مما يكشف عن اتجاه غير ليبرالي تحت راية مشتركة مخططة للسياسة الخارجية لكل قناة. وهو ما يؤثر على التصور العام للجمهور لمجريات الصراع جراء متابعته لكم كبير من المعلومات غير الدقيقة والضلحة تاريخيا حول السياسة الدولية المرتبطة بأوكرانيا في العصر الرقمي، نتيجة تضارب المصالح بين أوكرانيا وروسيا والغرب، وأوصت الدراسة في ضوء معيارية التغطية لأحداث الصراع إلى أن تبسيط الصراع، وتقليصه إلى مجرد افتراض وأحد لمسؤولية طرف وأحد على طول خط المؤسسة، لم يفضّل في حل التوترات القائمة فحسب، بل أدى في الوقت نفسه إلى تغذية دوامة العدوان، وبالتالي الفشل في السعي إلى الحصول على مساهمات بناءة في بناء الدولة الأوكرانية. المشروع حتى الآن. (Lui, Zi, 2024)

بينما سعت دراسة الكوع وآخرون ٢٠٢٣م، إلى معرفة الأطر الإعلامية التي تم توظيفها في تلفزيون فلسطين من خلال حسابه على منصة اليوتيوب خلال تغطيته قضية تحرر الأسرى الستة. وكشفت نتائج الدراسة عن تنوع الأطر المستخدمة بالتغطية، وجاء إطار الاهتمامات الإنسانية بالمرتبة الأولى بنسبة ٤٦% لتعزيز فهم قضية الأسرى الستة كقضية إنسانية محددة من خلال اختصارات معرفية تربطها بالصورة الأكبر، وهي قضية الأسرى المحررين بعكس ما تقدمه أطر الدعاية الإسرائيلية والقائم على الإطار الأمني، ثم جاءت الإطار المحددة بقضية بنسبة ٣٦%، وجاء إطار الصراع بنسبة ٧% ثم نسبة ٣% لكل من الإطار العام، وإطار المسؤولية وإطار الاستراتيجية، وجاء إطار المبادئ الأخلاقية بالمرتبة

الأخيرة بنسبة ٢% فقط من مجموع الأطر التي تم استخدامها في عينة الدراسة. (مدین الكوع، وآخرون ٢٠٢٣).

وجاءت دراسة المساعدة والعلوثة ٢٠٢٣م، للتعرف على المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية ٢٠٢٢م بقناة الجزيرة والأنماط الإخبارية الواردة فيها ومصادر التغطية وعناصر الإبراز التي استخدمتها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى اهتمام قناة الجزيرة بتغطية بموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية في معالجتها الإخبارية، فقد حلت الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى، تلتها الموضوعات الاقتصادية، ثم الموضوعات العسكرية. بسياسة تحريرية متوازنة من حيث توزيع الأنماط الإخبارية على نشرة الحصاد خلال فترة الدراسة. كما أظهرت النتائج اعتماد القناة على العديد من عناصر الإبراز التغطية الإخبارية للصراع جاءت في مقدمتها "التقنية ثلاثية الأبعاد" في المرتبة الأولى بنسبة (١٢.٧%)، يليه الإبراز "شريط عاجل" في المرتبة الثانية بنسبة (١٠.١%)، في حين جاء عنصر الإبراز " فيديو غراف " في المرتبة الثالثة بنسبة (٤.٦%) وأخيرا جاء عنصر " الرسوم المتحركة (٣.٦%) كما اظهرت النتائج توزيع القنوات لعدد من الأطر ابرزها "الإطار المحدد بقضية" وطار النتائج الاقتصادية ثم إطار المسؤولية و إطار الصراع وكل من إطار الاستراتيجية وإطار المبادئ الأخلاقية". (بلال المساعدة، حاتم العلوثة، ٢٠٢٣م).

وسعت دراسة Christensen, B., & Khalil 2023م ، الى رصد كيفية قيام الصحفيين الذين يغطون الصراعات في سوريا واليمن وليبيا والعراق بعملهم من خلال إمكانيات التواصل التي توفرها الأدوات الرقمية وكيف تم بناء الثقة لهذه المصادر التي تتيحها الإمكانيات الرقمية وخاصة المنصات الاجتماعية ، وذلك عبر إجراء مقابلات مقننة مع عدد من الصحفيين والذين يعملون في وكالات الأنباء الدولية الكبرى وشركات الإعلام بتلك المناطق، وكشفت الدراسة إلى أن الصحفيون قدموا معظم تقاريرهم من مواقع نائية لأن مناطق النزاع كانت خطيرة للغاية بحيث لا يمكن التواجد فيها بأنفسهم، كما توصلت النتائج إلى أن المراسلين اعتمدوا تدفق المواد الإخبارية على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر قيم للمعلومات، ولكن بعد توخي الحذر الشديد. وقد تمسك الصحفيون بالحدود التي تفصلهم عن الهوة من خلال التأكيد على دورهم في فهم الأحداث. كما عززوا دورهم في حراسة البوابة من خلال التحقق من الأخبار وفرزها - وذلك للحفاظ على المصداقية وحماية القراء والمساهدين من المعلومات المفبركة والدعاية المضللة. (Christensen, B., & Khalil, A. (2023)

وركزت دراسة VRBA 2022، على تحليل أطر المحتوى النصي لتغطية اخبار الحرب الروسية الأوكرانية بقناة CNN قبل وبعد الحرب. وأظهرت النتائج أن أطر الصراع التي ظهرت في فترة ما قبل الحرب التي تتعلق بالسياسيين معظمها محايدة؛ على سبيل المثال جاء الرئيس الأوكراني زيلينسكي في النشرات بشكل محايد وليس كبطل كما توقعت الدراسة. وتم تقديم الرئيس بايدن أيضاً بشكل محايد وبدون إطارات بطولية أو مماثلة. في حين جاء تأطير بوتين بشكل محايد قبل الحرب، الأمر الذي تغير جزئياً بعد

اندلاع الحرب، حيث تم تأطيره بشكل سلبي فتم وصفه " بأنه مجرم حرب وآلة حرب"؛ كما جاءت عبارة أخرى "غزو بوتين لأوكرانيا" أصبحت أكثر استخدامًا من عبارة "الغزو الروسي لأوكرانيا" كتأطير سلبي للرئيس الروسي ، كما ظهرت كلمة روسيا في كثير من الأحيان بشكل سلبي. في المقابل ظهرت الولايات المتحدة دائمًا قوة مضادة للاتحاد السوفييتي وبعد ذلك إلى الاتحاد الروسي كإطار تاريخي، وجاء رئيس الولايات المتحدة كفاعل رئيسي والقائد من الناحية الفنية للعالم الغربي. وتم ذكره بعدد مرات أكثر من الرئيس زيلينسكي رئيس أوكرانيا.(VRBA, P.2022)

في حين جاءت دراسة **الموسوي و الكنائي ٢٠٢٢م**، عن كيفية معالجة قناة العالم الإخبارية الإيرانية " الاحتجاجات العراقية واللبنانية عبر دراسة تحليلية لنشرة الأخبار الرئيسية بالقناة ، وتوصلت الدراسة أن قناة العالم كانت تعتمد بشكل كبير على تأطير الأخبار الخاصة بالاحتجاجات بإطار المسؤولية وتحمل دول أو شخصيات محددة أو أحزاب محددة ما يحصل وليس تحميل المسؤولية على كافة الجهات، وكانت أبرز الأطر المستخدمة في نشرات الأخبار في قناة العالم هي إطار المسؤولية ونسبة 19.1%، بينما كان إطار التهدة في المرتبة الثانية ونسبة 17.1%، يليها إطار الصراع بنسبة بلغت 12.4% وفي المرتبة الرابعة إطار التشكيل بنسبة بلغت 12.1% وأخيرا أطر الاحتجاج بنسبة وصلت إلى 10.4% Muhammad Muhyi, & Al-kinani, (2022)

وكشفت نتائج دراسة **أنور ٢٠٢٣م**، حول الأطر المصورة للحرب على غزة ٢٠٢٣ في صفحتي الفيس بوك للجزيرة و-CNN ، أن صفحة الجزيرة قدمت تغطية مكثفة للحرب، بينما كانت صفحة CNN أقل تغطية، وبيّنت الدراسة أن الأطر المصورة ركزت على عدة جوانب بالحرب أبرزها، الجانب التقني والاهتمامات الإنسانية والوساطة السياسية لمصر وقطر والاحتجاجات السياسية والمساعدات العسكرية لطرفي الصراع.

بينما جاءت أطر الصراع واسناد المسؤولية أبرز الأطر التي جاءت بنتائج جاسم وطاهر ٢٠٢٢م، حول معالجة البرامج الحوارية التلفزيونية لمظاهر التطرف الديني بالعراق على عينة عمدية بلغت ٢٥ حلقة من البرامج الحوارية التي تبث على قناتي العراقية الإخبارية، وقناة الحرة .

كما أظهرت النتائج الدراسة استخدام تلك القنوات آليات للتأطير مثل " آليات البروز والانتقاء، آليات الاغفال والاستبعاد،" لدعم وجهة نظر البرامج في قضية التطرف الديني. (رحاب أنور ٢٠٢٣م)

وهدفت دراسة **٢٠٢١م Rizova& Panayotova** إلى التحليل النقدي والمقارنة بين الخطاب النصي والمرئي المستخدم في تأطير الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لعام ٢٠٢١ ، عبر تحليل ٢٧٠ عنوانًا إخباريًا عبر الإنترنت والصور الرئيسية المميزة المنشورة على المواقع الإخبارية الإنجليزية لقناة الجزيرة وبي بي سي وسي إن إن ، في الفترة من ١٠ إلى ٣١ مايو ٢٠٢١. وتشمل هذه الفترة فترة تصعيد الصراع لمدة ١١ يومًا وفترة ١٠ أيام بعد وقف إطلاق النار.

وأشارت النتائج إلى هيمنة إطار الحرب كإطار أساسي في معالجة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في عام ٢٠٢١ عبر التركيز على الحرب وأعمال العنف والإصابات والوفيات، وجاء إطار السلام أحد الأطر التي وظفتها المواقع اثناء المعالجة.

كما توصلت الدراسة إلى اختلافات في أنماط التغطية وتأطير الصراع عبر وسائل الإعلام الثلاثة التي تم تحليلها تبعا لممارسات الصحفيين، والتوجهات السياسية والاجتماعية لكل وسيلة إعلامية سواء عبر توظيفها في اختيار عناوين الأخبار الإلكترونية والصور الداعمة التي تصدرها ، وظهر تركيز الجزيرة على المواطنين الفلسطينيين وعواقبهم الحربية بشكل واضح مقابل انحياز واضح للجانب الاسرائيلي بقناة CNN وقناة BBC.(Hristiana Rizova and Mihaela ,p. 2021)

في حين أظهرت نتائج دراسة عبد الكريم ٢٠١٨، حول أطر المعالجة الإخبارية للصراع السياسي العسكري في المنطقة الحدودية بين السعودية واليمن في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية، هيمنة القلب الخبري في صياغة الأخبار في التغطية الاخبارية الإخبارية القنوات محل الدراسة (٤٠%) بينما جاء الجمع بين أكثر من قالب في الترتيب الثاني بنسبة (٢٥.٥%) وجاء القلب التفسيري في الترتيب الثالث بنسبة (٢٢%) في تناول قضية الصراع محل بالدراسة، كما رصدت الدراسة اعتماد القنوات على عدد من الأطر في معالجتها للصراع ابرزها إطار الصراع وإطار المسؤولية وإطار النتائج الاقتصادية وإطار المؤامرة وإطار الاهتمامات الإنسانية التي وظفتها في تقديم وجهة نظرها في قضية الصراع.(نهله عبد الكريم، ٢٠١٨م)

وأخيرا كشفت نتائج دراسة ٢٠١٧، Alkalliny التي أجريت على أطر التغطية الإعلامية لأكبر قناتي بالولايات المتحدة وهي قناتي CNN و FOX News لتغطيتها للصراع الفلسطيني ٢٠١٧، عن التحيز الواضح للجانب الإسرائيلي سواء في معالجة الأحداث، وفي نوعية المصادر المستخدمة حيث التركيز على المصادر الإسرائيلية واهمال المصادر الفلسطينية، وفي اختيار الصور ومقاطع الفيديو، وفي التبرير المقدم للجانب الإسرائيلي.

وأشارت الدراسة إلى أن التغطية الإخبارية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي يتأثر بالسياق السياسي للدولة التي ينتمي إليها القنوات ، وتتأثر أيضا بالمصالح السياسية بين الولايات المتحدة وإسرائيل، كشفت الدراسة عن أن المعالجة الإعلامية لقنوات CNN و FOX NEWS تم ربطها بمبدأ الدعم الاستراتيجي لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية، حيث ظهر بالتحليل -تلاعب قنوات CNN و FOX NEWS بالسرد في بنية المعالجة الإعلامية لخدمة الأيديولوجية الأمريكية والأغراض السياسية في التعامل مع أحداث الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بتسليط الضوء على جوانب وأحداث محددة من القضية الإخبارية واهمال الجوانب الأخرى حسب طبيعتها السياسية ليصبح الانتماء الأيديولوجي أداة لدعم تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية.

(Suzan Alkalliny. 2017)

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالتغطية الاعلامية لحوادث الاغتيالات السياسية:

لوحظ ندرة الدراسات التي تناولت معالجة القنوات التلفزيونية لحوادث الاغتيالات السياسية، حيث جاء تركيز الباحثين على تناول حوادث الإرهاب بالوسائل الإعلامية بشكل عام وإغفال البحوث التي ركزت على حادث اغتيال شخصيات بعينها، فعلى المستوى العربي؛ تناولت دراسة عاشوري وآخرون ٢٠١٩م، إلى محاولة رصد معالجة قناة الجزيرة لقضية اغتيال الصحفي جمال خاشقجي، ومعرفة أهم الأطر الخبرية التي اعتمدتها قناة الجزيرة في معالجتها لقضية خاشقجي، وكشفت نتائج الدراسة عن تنوع المصادر الخبرية التي اعتمدتها قناة الجزيرة في معالجتها لقضية خاشقجي، حيث بلغت ١١٣ مصدرا مختلفا، واعتمدت القناة على - العديد من العناصر والوسائل لإبراز لقضية الاغتيال ، ما بين مقاطع الفيديو (١٢٦ مقطعا وصورا ثابتة بمعدل ٦٧ صورة ثم مقاطع الجرافيك بواقع ٨ مقاطع). (منال عاشوري وآخرون ٢٠١٩).

في حين سعت دراسة شعبان ٢٠١٩م، للكشف عن المعالجة الإخبارية لحادث اغتيال هشام بركات النائب العام المصري بالقنوات المصرية والعربية والدولية، وتوصلت الدراسة إلى سيطرة فكرة مسئولية جماعة الاخوان المسلمين عن الحادث بقنوات الدراسة، حيث تم معالجة ٥٩% من الأفكار الرئيسية في إطارا محدد تناول تفاصيل حادث الاغتيال، ورصدت الدراسة تنوعا في الأطر الإعلامية التي وظفتها القنوات الإعلامية في تناولهم لحادث اغتيال ما بين "إطار المسئولية"، و"إطار الضحية والجاني" وكذلك "إطار الصراع" ما بين الدولة ومؤسساتها من جهة والاخوان المسلمين من جهة أخرى.

كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة دالة احصائيا بين جنسية القناة وطبيعة الأطر الإخبارية التي وظفتها القنوات في تناولها للحادث، في مقابل لم تؤثر جنسية القناة في مستوى التغطية الإخبارية. (فاطمة شعبان ٢٠١٧م)

وسعت دراسة أمين وصالح ٢٠٢١م، إلى التعرف على كيفية معالجة مواقع القنوات الإخبارية للقضايا السياسية في جميع الصفحات التي تتناول أنباء حول اختفاء جمال الخاشقجي بتركيا، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج تمثلت أهمها في أن المواقع الإلكترونية التابعة للفضائيات الإخبارية ساهمت بشكل كبير في التعمق غير المسبوق للقضايا السياسية الراهنة، بشكل جعل الجمهور متابعاً لمجرياتها، بالاعتماد على السمات المميزة لشبكة الانترنت، وأهمها اللاتزامنية في عرض هذه القضايا، كما وجدت الدراسة فروقا في طبيعة توظيف القوالب الصحفية في معالجة مثل هذه القضايا في كلا الموقعين، كما أظهر الاعتماد على استخدام الخبر على حساب الفنون الأخرى بكلا الموقعين. (اسلام أمين، نوار صالح، ٢٠٢١م)

أما على مستوى الدراسات الأجنبية؛ فهدفت دراسة كريستين وآخرون ٢٠١٨ Kristen et all ، استكشاف تقنيات التأطير العلاجي لحالات العنف السياسي بدراسة حالات الاغتيال لرؤساء امريكا بين عامي ١٩٧٣ و ٢٠٠١ ، عبر اداة التحليل النقدي للخطاب السياسي لجريدتي نيويورك تايمز New York

Times والواشنطن بوست ، وتوصلت الدراسة إلى إلى أن محاولة اغتيال رؤساء ولايات المتحدة حظيت باهتمام بالغ من الصحف الأمريكية والرأي العام الأمريكي، كما توصلت الدراسة إلى أنه تم تغطية محاولات الاغتيال باستخدام إطار الضعف للرئيس والشعب في حين قدم المهاجمين من خلال مجموعة من الأطر هي الوحدة والمرض والجنون للقلّة، وتمثلت أطر الحلول التي توصلت إليها الدراسة في ضرورة وجود علاج هؤلاء المهاجمين ، كما أن بعض المقالات طالبت بسجنهم. (Kristen E. Hoerl, et all. 2009)

وقدمت دراسة اريسكوف **Erzikova, 2017** تحليلاً لتغطية القنوات التلفزيونية الروسية والأمريكية لحوادث الاغتيالات السياسية لشخصيات بارزة بالحرب الروسية الامريكية ٢٠١٤م، بدراسة النشرة الإخبارية لكل من قنوات (Pervyi Kanal, Rossiya-1, NTV) الروسية وثلاث قنوات أمريكية هي (ABC News, CBS News, NBC News)، وتوصلت نتائج الدراسة ان القنوات محل الدراسة تعتمد على أساليب وآليات للتأطير تمثلت في الإسكات، والأكاذيب مجهولة المصدر، والاقتراسات الخاطئة، والشيطنة لشخصيات بعينها، والتشهير، واتهامات المرض العقلي ضد الأفراد والمجتمعات؛ من أجل تنمية صورة معادية للخصم. كما أظهرت نتائج الدراسة إلى تباين في أنواع الاستراتيجيات تغطية القنوات الروسية والقنوات الامريكية في تناولها لحوادث الاغتيالات، فعلى مستوى القنوات الروسية كشف النتائج إلى أن القنوات الثلاث كانت تميل إلى إسكات محاولات الحكومة الأوكرانية لحل النزاع. ثم الاعتماد على الأكاذيب مجهولة المصدر بنسبة (٢١.٠٪)، واستخدام الاقتراس الخاطئ بنسبة (١٩.٨٪) ، وكذلك شكلت الشيطنة ١٦.٣٪ ، وتجلّى ذلك بشكل أساسي في محاولات تصوير الحكومة الأوكرانية على أنها تشن حرب إبادة جماعية ضد الناس في الأجزاء الشرقية والجنوبية من البلاد. أما على مستوى القنوات الامريكية كشفت نتائج التحليل أن المتظاهرين المؤيدين لروسيا تعرضوا للشيطنة ١٧ مرة خلال فترة التحليل، وان أبرز الاستراتيجيات استخداما هي الصور النمطية حتى لرؤساء الدول ذاتها.

وأوصت الدراسة أن تأطير هذه الاغتيالات وغيرها من أساليب الحرب النفسية عبر وسائل الاعلام، ممارسات تُستخدم لإثارة الخوف أو القلق لدى الجمهور المحلي و الحصول على الدعم والموافقة على السياسات الخارجية؛ والتي لا تساعد لحل الازمة، ولكن بل سيؤدي إلى تفاقم وإطالة أمد الأزمة الأوكرانية. (Elina Erzikova, 2017)

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة يمكن استخلاص الاتي:

- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بالتغطية التلفزيونية لحوادث الاغتيالات السياسية.

• اهتمام عدد كبير من الدراسات بدراسة الأطر الإعلامية في تغطية الحروب والصراعات خاصة الصراع الروسي الأوكراني على المستوى الغربي أو الفلسطيني والإسرائيلي على مستوى الشرق الأوسط، ولوحظ هيمنة القنوات الأجنبية الأمريكية والغربية على اهتمام الباحثين بهذا المجال لرصد اتجاهات التغطية لهذه القنوات لقضايا الصراع الملهبة حول العالم، مع قلة الدراسات التي ركزت على المقارنات في الخطاب الإعلامي الموجه باللغة العربية لاسيما في تغطية أحداث القضية الفلسطينية.

• اعتمدت اغلب الدراسات السابقة على أدوات منهجية عديدة في تحليلاتهم لمعالجات القنوات الإخبارية لقضايا الصراع والاغتيالات السياسية، فظهرت أداة تحليل المضمون ومنهج المقارنة كأدوات أساسية لجمع المعلومات بالدراسات، ولكن لم ترصد الدراسة اهتماما بالتحليل الكيفي رغم أهميته كأداة أكثر عمقا وتفسيراً لمثل هذه المعالجات وهو ما تستعين به الدراسة الحالية.

الإطار النظري للدراسة:

* نظرية الأطر الإخبارية:

تعد نظرية الأطر الإخبارية من النظريات الهامة التي تبحث في وسائل الاعلام، حيث تتيح هذه النظرية للباحثين إمكانية دراسة المحتوى الإعلامي عبر دراسة الدلالات الضمنية وآليات التأثير التي تحملها الرسائل الإخبارية لمختلف وسائل الاعلام.

وتشير هذه النظرية وفقاً لانتمان (Entman,1989) ، إلى أن القصص الإخبارية تمثل تصورات انتقائية للواقع تساعد الجماهير على إدراك هذا الواقع بطريقة معينة اعتماداً على الخيارات التي يتخذها الصحفيون (Samoilenko,2014) ، فوسائل الإعلام تدعم بشكل أساسي مصالح النخب الحاكمة أو المستثمرين وبالتالي تفشل باستمرار في تقديم معلومات موضوعية للجمهور عبر تقديمها بطريقة مهنية، ويشير إنتمان إلى أن العلاقة بين النخب الحاكمة ومنظمات الأخبار أصبحت أكثر تعاونية "وخاصة في الشؤون الخارجية" فمن خلال تفضيل أجندات معينة، تشارك وسائل الإعلام في عملية التأطير، والتي تنطوي على اختيار بعض جوانب الواقع المقدم بينما تحجب عناصر أخرى، مما قد يؤدي إلى ردود فعل مختلفة من جانب الجمهور" (Entman,1993.p55).

فالإطار الذي تقدم به القصة الإخبارية أو تعرض به - يؤثر على إدراك الجمهور لها - وذلك بسبب انتقاء جانب معين من الواقع وتجاهل أو تهيمش سائر الجوانب الأخرى وصرف الانتباه عنها، والإطار لا يصنع المحددات الخارجية للموضوع فقط، بل يملئ تنظيمياً بعينه للمعلومات المتعلقة بالموضوع.(صلاح الدين، ٢٠٠١م، ص٧٣) وتستخدم الأطر كلمات وصور بارزة للغاية في اللغة والتي غالباً ما تكون مشحونة عاطفياً ومألوفة لدى الجمهور، وتعمل هذه الدلالات على تنشيط الأفكار المستهدفة التي تجعل جمهور الأخبار يفكر ويشعر بطريقة معينة.(Gross, K., & D'Ambrosio. (2004,p42)

فرضيات النظرية:

١- أن الأحداث تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها نوع من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.

٢- الإطار الإعلامي هو الذي يحدد جوانب القضية ويعطي لها مغزى معين، فيضفي المعنى أو المغزى على الخبر بحيث يكون له دلالة وأهمية لدى الجمهور، كما يحدد لهم المدخل أو الزاوية التي يمكن رؤية الخبر من خلالها، فوسائل الإعلام تمارس تأثيرا ذا دلالة في تشكيل معارف الرأي العام واتجاهاته نحو القضايا المختلفة خلال فترة زمنية معينة. (بكير ٢٠١٨م، ص ٩٣)

والأطر الإعلامية وثيقة الصلة بالأحداث الجارية والقضايا السياسية والسياسيين، فالإطار يشكل الحوارات العامة والمناظرات السياسية بين الأفراد المهتمين بالموضوعات السياسية، ويساعد على اكتساب المعلومات عن الحياة السياسية. (بسيوني، ٢٠٢٠م، ص ٢٠٦٤)، حيث يمكن أن يؤدي التحيز البسيط بتحرير الأخبار إلى إثارة عواطف الجمهور المستهدف من خلال تعزيز الصور النمطية السلبية عن الجهات السياسية الفاعلة (Entman, 2007.p166).

وانطلاقا من ذلك تم توظيف هذه النظرية في دراسة حادثة سياسية مثلت جل اهتمام وسائل الاعلام خلال فترة الدراسة حيث جاءت عملية الاغتيال لهنية في وقت حساس أوشكت فيه أطر اف التفاوض للوصول إلى صفقة تبادل أسرى ووقف إطلاق النار بغزة.

وجاء توظيف النظرية بالدراسة الحالية من خلال النماذج الاتية:

أولا- نموذج انتمان والذي قدم الأطر الإخبارية عبر عدد من الوظائف كالتالي:

١. سرد القضية أو الحدث.

٢. التحليل السببي وتقديم أسباب ومسببات الحادث او القضية.

٣. التقييم الأخلاقي ووضع أطر علاجية وحلول.

وتعتمد الدراسة على توظيف هذا النموذج من خلال رصد وظائف الأطر الإخبارية التي قدمتها القنوات الإخبارية محل الدراسة في سرد حادثة اغتيال هنية وطرح أسبابه وتحليل مدى المهنية في معالجة هذا الموضوع والكشف عن الفروقات في توظيف هذه الأطر بين هذه القنوات.

ثانيا- نموذج Zhongdang Pan, & Gerald M. Kosicki ويتكون من التالي:

١- البناء التركيبي للقصة الإخبارية الذي يشير إلى تسلسل العناصر والفرات داخل القصة الإخبارية وكذلك الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الحدث الإخباري والمصادر الإخبارية

٢- الأفكار الرئيسية أو الفكرة المحورية المتضمنة في النص الخبري.

٣- الاستخلاصات الضمنية التي تساعد في تدعيم الفكرة المحورية للحدث أو القضية التي تركز عليها وسائل الإعلام.

ووظفت الدراسة هذا النموذج من خلال رصد الأفكار المحورية المتضمنة في حادثة اغتيال هنية بالبرامج الحوارية عينة الدراسة، والكشف عن الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء حدث الاغتيال والمصادر الإخبارية التي تنبأها في المعالجة.

ثالثاً- نموذج سيمون ولينجر Shanto lynegar & Adam Simon ويقسم الأطر الخبرية إلى نوعين:

الإطار العام الإطار العام أو المجرد للقضية والإطار المحدد في ضوء السياقات الاجتماعية والاقتصادية، حيث اعتمدت الدراسة على الكشف عن طبيعة الأطر الإخبارية التي اعتمدت عليها البرامج الحوارية محل الدراسة في تناولها لحدث اغتيال هنية سواء كانت إطار عامًا تناول حادث الاغتيال وتفاصيله وكيفية تنفيذه، أو إطاراً محدداً في ضوء سياقات قانونية وسياسية وعسكرية وايدولوجية معينة.

تاريخ إسرائيل في الاغتيالات السياسية:

يبدو ان تاريخ إسرائيل في الاغتيالات السياسية يمثل عقيدة تتبناها إسرائيل لتحقيق أهدافها والحفاظ على كيانها بالمنطقة، فوفقاً لما ذكره الصحفي والكاتب الإسرائيلي رونين بيرجمان، في كتاب له بعنوان "انهض واقتل أولاً"، الذي يعد الأكثر مبيعا على قائمة مبيعات نيويورك. حول التاريخ السري للاغتيالات الإسرائيلية المستهدفة، مُستنداً في ذلك إلى خبرته الطويلة للعمل مع جهاز الاستخبارات ودعم شخصيات سياسية كبرى بإسرائيل له . يقول بيرجمان إن كتاب التلمود وهو تعاليم الديانة اليهودية، يتضمن آية تنص على أنه: "إذا جاء أحد ليقبلك فانهض واقتله أولاً"، مشيراً إلى أن غريزة اتخاذ كل إجراء -حتى الأكثر عدوانية- للدفاع عن الشعب اليهودي، أمر متأصل في الحمض النووي لإسرائيل، على حد وصفه في كتابه. (alroya.com post/274153/A1,17-10-2024)

فمنذ بداية قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨، اعتمد الكيان عبر اجهزته الأمنية والاستخباراتية في حماية اليهود ومستوطناتهم على سلاح واحد أساسي وهو سلاح الاغتيالات السياسية المستهدفة والذي استخدمته مرات عديدة ضد من تظن انهم اعدائها داخل الأراضي الفلسطينية وخارجها بمختلف دول العالم.

وأوضح تقرير نشره مركز رواق للأبحاث والرؤى والدراسات والذي جاء بعنوان "تسخين الجبهات وبنك أهداف ننتيا هو خلال المرحلة المقبلة.. تداعيات وسيناريوهات" أنه وفقاً لما جيء بكتاب للباحث أولدريش بوريس وأندرو هوكينز بعنوان : "عمليات القتل المستهدف الإسرائيلية قبل وأثناء الانتفاضة الثانية: مقارنة سياقية"، إلى أن أول عمليات الاغتيالات الإسرائيلية بعد تأسيس دولة الاحتلال حدثت عام ١٩٥٦، وكانت

تلك العملية متزامنة استهدفت مصطفى حافظ ضابط الاستخبارات الحربية المصرية في قطاع غزة، و"صلاح مصطفى" الملحق العسكري المصري في الأردن "انتقامًا من دورهما في دعم الفدائيين الفلسطينيين.

وأشار التقرير إلى أن هذا هو ما عكس استمرار دولة الاحتلال في سياسة الاغتيالات التي اعتمدتها العصابات الصهيونية قبل عام ١٩٤٨، كما حدث في اغتيال عصابة شتيرن لكل من اللورد موين وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط عام ١٩٤٤، والكونت فولك برنادوت المبعوث الأممي للقضية الفلسطينية. (www.rwaqcenter.net,17/9/2024)

وقد وصلت إسرائيل بعملياتها إلى أدغال إفريقيا حيث أرسلت قوة محمولة جواً في يوليو عام ١٩٧٦ إلى أوغندا على بعد ٤٠٠٠ كيلو متر لتحرير رهائن في طائرة مختطفة. في هذه العملية قتل الضابط الإسرائيلي يوناتان نتنياهو الشقيق الأكبر لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وامتدت سياسة الاغتيالات عبر عقود بعدة دول عربية منها تونس ولبنان والسودان وفلسطين لتشمل قائمة كبيرة من قيادات منظمة التحرير المقاومة الفلسطينية وحزب الله، وكثيراً من الشخصيات التي تظن إسرائيل أن لها دوراً ما في دعم القضية الفلسطينية حتى من غير الفلسطينيين. وشملت قائمة الاغتيالات رموز عدة منهم اغتيال كبار قادة حماس إسماعيل أبو شنب وعبد العزيز الرنتيسي والشيخ أحمد ياسين و صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ورفاقه أيضاً قبلهم اغتيال عباس الموسوي أمين عام حزب الله، عام ١٩٩٢، ثم اغتيال يحيى عياش- عبر تفجير هاتفه الخليوي مطلع عام ١٩٩٦ - وبعدها اغتيال أبو علي مصطفى الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ٢٠٠١ م.

واستخدمت إسرائيل عدة أساليب في التنفيذ، منها الطرود المفخخة والمسدسات المزودة بكواثم الصوت، والسيارات المفخخة والقنص والمواد الكيميائية السامة والخنق، والطائرات المسيرة، وصولاً إلى القصف الجوي بقنابل ضخمة لضمان التدمير الكامل للهدف

وبحسب دراسة نشرها سيمون برات تتناول "تطور منطق سياسة الاغتيالات الإسرائيلية خلال انتفاضة الأقصى" فقد نفذ الاحتلال ١٣٤ عملية اغتيال أسفرت عن مقتل ٣٦٧ شخصاً خلال الفترة ما بين أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٠ ويوليو/تموز ٢٠٠٧. (www.ajnet.me,13/1/2024)

وعلى مستوى الصراع الحالي بين إسرائيل وإيران عبر وكلائها بالمنطقة قامت إسرائيل بعدة عمليات اغتيال لقادة حماس وحزب الله داخل وخارج الأراضي الفلسطينية، حيث نفذ الموساد عملية اغتيال إسماعيل هنية في ٣٠ من يوليو ٢٠٢٤م بطهران، والتي جاءت متزامنة مع سلسلة من عمليات الاغتيال الأخرى في المنطقة حيث اغتيال القائد العسكري لحماس محمد الضيف في غارة جوية على غزة في منتصف يوليو ٢٠٢٤

واغتيال رئيس الجناح العسكري لحزب الله فؤاد شكر، والذي كان مسؤولاً بشكل رئيسي عن إدارة الجبهة القتالية للحزب خلال الحرب.

دوافع الاغتيالات:

تبنت إسرائيل سياسة الاغتيالات لتحقيق عدة أهداف تختلف بتنوع الشخصيات المستهدفة، وفقاً لما قدمه موقع قناة الجزيرة، ومن أبرزها:

• الانتقام وتعزيز الردع عبر إيصال رسالة بأن يدها طويلة يمكن أن تطل أي شخص يعمل ضدها، وأنها لا تنسى ولا تغفر لمن قتل إسرائيليين.

• رفع الروح المعنوية للإسرائيليين ونكاية في خصومهم، وتعميق شعورهم بأن حكومتهم تدفع عنهم التهديدات، وتتل من كل من يهدد أمنهم.

• إضعاف فاعلية فصائل المقاومة عبر وضع القيادات والكوادر الفاعلة تحت ضغط الاستهداف في أي وقت، وهو ما ينعكس على تشديد إجراء اتهم الأمنية مما يقلل عادة من مساحة حركتهم واتصالاتهم، ويحد من فعاليتهم.

• حرمان المقاومة من الشخصيات الموهوبة التي تمتلك قدرات ومهارات تراكمت بمرور الوقت، ولا يمكن نقلها بسهولة إلى الآخرين.

• المراهنة في بعض الحالات على إضعاف الجماعات التي اغتيل قادتها، عبر إيجاد فجوة قد تقود لخلافات داخلية وانقسامات بعد غياب القائد الكاريزمي الذي يلتف الباقون حوله.

• رفع كلفة الاشتراك في المقاومة ضد الاحتلال بهدف ترهيب المجتمع ودفعه للابتعاد عما يجلب ردود فعل إسرائيلية انتقامية. (www.ajnet.me/politics/2024/1/31)

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. كيفية معالجة حادثة اغتيال إسماعيل هنية في البرامج الحوارية بالقنوات الإخبارية العربية والدولية. ويتحقق هذا الهدف من خلال رصد وتحليل أطر المعالجة الإعلامية في تناول البرامج الحوارية بالقنوات الإخبارية العربية والدولية لحادث الاغتيال وتبعاته عبر رصد الأطر وحات والافكار المحورية الخاصة بحادث الاغتيال، وأيضاً الكشف عن الفروق في التناول والمعالجة بين القنوات محل الدراسة.

٢- تقييم الأداء الإعلامي للقائم بالاتصال بالقنوات محل الدراسة في تغطيتهم لحادثة الاغتيال محل الدراسة:

ويتحقق هذا الهدف من خلال رصد وتحليل مستوى التغطية الإعلامية والاستراتيجيات الإقناعية التي استخدمها مقدمي البرامج، إضافة إلى تقييم مستوى الحياد والموضوعية للقائم بالاتصال في وصف حادثة الاغتيال.

- تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة إلى سؤال رئيسي وهو كيف تناولت البرامج الحوارية بالقنوات الإخبارية العربية والدولية حادثة اغتيال إسماعيل هنية؟ ويتفرع منه عدة تساؤلات هي:

١. ما الأفكار المحورية للمعالجة الإعلامية لحادثة اغتيال هنية؟
٢. ما طبيعة الأطر الاخبارية المستخدمة في المعالجة الإعلامية لحادث الاغتيال محل الدراسة؟
٣. ما موضوعات الأطر الاخبارية المستخدمة في التناول الإعلامي لحادث الاغتيال محل الدراسة؟
٤. ما وظائف الأطر الإعلامية المستخدمة في المعالجة الإعلامية لحادث الاغتيال محل الدراسة؟
٥. ما مستوى التغطية الإعلامية للقائم بالاتصال بالقنوات محل الدراسة في معالجتهم لحادثة اغتيال هنية؟
٦. ما استراتيجيات وآليات التأطير المستخدمة في المعالجة الإعلامية لحادثة اغتيال إسماعيل هنية؟
٧. ماذا عن مستوى مهنية مقدمي البرنامج الحوارية في وصف حادثة اغتيال هنية من خلال رصد معايير الاداء ومستوى الموضوعية في إجراء الحوار ؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تسعى إلى تقديم وصفا علميا دقيقا للظاهرة محل البحث، حيث تسعى الدراسة إلى وصف المعالجة الإعلامية لحادث اغتيال إسماعيل هنية بالبرامج الحوارية بالقنوات الإخبارية العربية والأجنبية، وكذلك وصف الأداء الإعلامي لمقدمي هذه البرامج محل الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

مناهج الدراسة:

١-منهج المسح الإعلامي Survey: الذي يعد جهدا علميا منظما لجمع البيانات والمعلومات، وهو من اهم المناهج وأبرزها في مجال الدراسات الإعلامية، حيث اعتمدت الدراسة على هذا المنهج باستخدام أداة تحليل المضمون (التحليل الكيفي) لوصف وتحليل حادث اغتيال إسماعيل هنية وأساليب معالجته بالبرامج الحوارية بالقنوات العربية والأجنبية محل الدراسة.

٢-منهج دراسة الحالة: والذي يعد جهدا علميا مقننا لدراسة ظاهرة إعلامية معينة من الصعب دراستها بشكل دقيق، حيث توفر الوقت والجهد للباحثين وتقديم معلومات دقيقة حول الظاهرة عبر دراسة حالة معينة يتم دراستها مستفيض لكافة المتغيرات المرتبطة بها، حيث تقوم هذه الدراسة على رصد وتحليل المعالجة الإعلامية لقضايا الاغتيالات السياسية خلال حرب غزة ٢٠٢٣م، في البرامج الحوارية بالقنوات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية، بدراسة حالة " حادث اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية" يوم الأربعاء الموافق ٣١ من أغسطس لعام ٢٠٢٤م.

٣-الأسلوب المقارن: الذي يعد أسلوبا من أساليب الاستقراء في البحوث التحليلية والميدانية، اعتمدت عليه الدراسة كأسلوب للمقارنة بين المضامين الإعلامية وأطر التناول التي قدمتها البرامج الحوارية بالقنوات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية، والأداء المهني لمقدمي البرامج للوقوف على أوجه التشابه والتباين فيما بينهم في تناولهم لهذا الحادث محل الدراسة.

مجتمع الدراسة والعينة:

تم اختيار عينة الدراسة التحليلية للقنوات الفضائية بأسلوب العينة العمدية المتاحة للبرامج التي تناولت حادث الاغتيال بالقنوات محل الدراسة، وذلك في الفترة من الأربعاء الموافق ٣١ يوليو "يوم حادث الاغتيال" وحتى يوم الأحد الموافق ٤ أغسطس وذلك بواقع خمس أيام متصلة، حيث تغير الخطاب الإعلامي للقنوات إلى معالجة الرد الإيراني المحتمل على إسرائيل وتبعاته على المنطقة ، حيث تم التطبيق على جميع البرامج الحوارية التي تناولت الحادث في القنوات المصرية ممثلة في قناتي "القاهرة ٢٤، وقناة النيل للأخبار" والقنوات العربية ممثلة في " قناة العربية وقناة الجزيرة" والقنوات الأجنبية ممثلة في قناتي " الحرة الامريكية، وروسيا اليوم" وذلك بواقع ٦ برامج حوارية كالتالي:

أولا-القنوات الإخبارية المصرية: برنامج مطروح للنقاش على قناة القاهرة الإخبارية، وبرنامج " من القاهرة " بقناة النيل للأخبار.

ثانيا: القنوات الإخبارية العربية: تمثلت العينة في برنامج " الأسبوع وما بعد" بقناة العربية، وبرنامج "غزة ماذا بعد" بقناة الجزيرة.

ثالثا: القنوات الاجنبية الموجهة باللغة العربية: برنامج الحرة الليلة" بقناة الحرة، وبرنامج "بالتفاصيل" بقناة روسيا اليوم. وفيما يلي جدول بخصائص العينة التحليلية للبرامج محل الدراسة:

جدول رقم (١) توصيف عينة الدراسة التحليلية

القناة	اسم البرنامج	مقدمة البرامج	أسماء الضيوف	مكان الضيف	توجهات الضيف	وقت الحلقة	تاريخ الحلقة
الحرية	الحرية الليلة		جوناثان كونيكوس	المتحدث السابق باسم الجيش الإسرائيلي	مؤيد لحادث الاغتيال	1:37:15	1/8/2024
			حسين رويران	أكاديمي وباحث سياسي	معارض لحادث الاغتيال		
			نورمان رول	مسؤول سابق في الاستخبارات الأمريكية	مؤيد		
			صالح غريب	أكاديمي ومحلل سياسي	معارض		
			آدم إيرلي	دبلوماسي سابق	معارض لحادث الاغتيال		
			مايكل كلاينر	معيد الشرق الأوسط	مؤيد لحادث الاغتيال		
			كاميرون هيدسون	عضو كنيسة سابق عن حزب الليكود	مؤيد لحادث الاغتيال		
روسيا اليوم	بالتفاصيل	محمد أبو حمدي	راي لوكر	مجلس الأمن القومي	مؤيد لحادث الاغتيال	0:27:37	3/8/2024
			حسن كنعاني مقدم	خبير بالشؤون الإيرانية	معارض لحادث الاغتيال		
			عقيل عادل	مراسل	معارض		
			د. عماد ابشناس	أستاذ العلوم السياسية	معارض		
			أمير ماخلول	خبير بالشأن الإسرائيلي	معارض		
النيل للأخبار	من القاهرة	سحر صبري	د. محمد الشرفاوي	أستاذ تسوية النزاعات	معارض	0:38:47	31-07-2024
			د / ميلاد ممتاز منسي	الباحث المتخصص في الشؤون الدولية	معارض بشدة لحادث الاغتيال		
القاهرة الإخبارية	مطروح للنقاش	مارينا المصري	د. أيمن الرقب	أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس	معارض بشدة	0:36:25	
			د. بسام القواسمي	أستاذ القانون العام	معارض بشدة		
			د. طلال الشرفات	خبير دستوري وقانوني	معارض بشدة		
			أكرم عطا الله	كاتب وباحث سياسي	معارض بشدة		
			د. أسامة السعيد	رئيس تحرير جريدة الأخبار المصرية	معارض بشدة		
العربية	الأسبوع وما بعد	سهايم بن زاموش	نادية البليبيسي	مديرة مكتب العربية في واشنطن	محايد	0:45:47	2/8/2024
			مجدي الحلبي	كاتب صحفي	معارض بشدة		
			رامي الخليفة العلي	محلل سياسي	مؤيد		
			مصطفى بور	محلل سياسي	معارض بشدة		
الجزيرة العربية	غزة ماذا بعد؟	محمد كريشان	د. حسن أيوب	أستاذ العلوم السياسية - جامعة النجاح الوطنية	معارض بشدة	0:29:39	2/8/2024
			احمد الحيلة	كاتب ومحلل سياسي	معارض بشدة		
			ماثيو داس	نائب رئيس مركز السياسة الدولية في واشنطن	معارض		

اتضح من خلال نتائج الجدول السابق رقم (١) اهتمام القنوات محل الدراسة بمعالجة حادث اغتيال إسماعيل هنية بطهران، حيث قدمت هذه القنوات حلقات نقاشية ببرامجها الرئيسية لمناقشة هذه الحادثة الأبرز على الساحة السياسية العالمية خلال هذه الأيام، وظهر من النتائج السابقة استعانة القنوات بضيوف وشخصيات بارزة في المجال السياسي والقانوني والإعلامي لخدمة سياستها تجاه القضية الفلسطينية، فجاء اختيار الضيوف قائما على مدى توافق اتجاهها مع توجهات القناة، فعلى سبيل المثال حمل ضيوف قناة النيل للأخبار المصرية وقناة القاهرة الإخبارية توجهات مؤيدة للجانب الفلسطيني ورافضة بشكل مطلق للانتهاكات الإسرائيلية ضد فلسطين والمنطقة العربية، أيضا جاءت قناة الجزيرة العربية بضيوف تحمل نفس التوجه الرافض لهذه الانتهاكات، أما قناة العربية فجاءت بضيوف تحمل توجهات سلبية مناهضة بشكل كبير لسياسة إيران بالمنطقة حيث قدمت القناة الحادث في ضوء الإخفاق الأمني الإيراني وليس من منظور تداعيات الاغتيال على القضية الفلسطينية، أما على مستوى قناة الحرية رغم الاستعانة بضيف وأحد إيراني الا ان أغلب توجهات الضيوف كانت تعبر عن الإخفاق الكبير والفشل الاستخباراتي الإيراني من ناحية وإبعاد الشبهة عن أمريكا في معرفتها بهذا الحادث من ناحية أخرى.

نتائج دراسة التحليل الكيفي لأطر معالجة الإعلامية لحادثة اغتيال إسماعيل هنية بالقنوات العربية والأجنبية الموجهة بالعربية:

أولاً- الأفكار المحورية للمعالجة الإخبارية للقنوات الإخبارية محل الدراسة:

١- الأفكار المحورية لمواقع القنوات الإخبارية المصرية:

بالنسبة لقناة القاهرة الإخبارية: قدم برنامج مطروح للنقاش في قناة القاهرة الإخبارية الذي جاء بعنوان " ما تداعيات انتهاك إسرائيل للقانون الدولي في غزة ولبنان" - حادثة اغتيال إسماعيل هنية في خمس أفكار محورية تمثلت في: انتهاك إسرائيل للقانون الدولي عبر سياسة الاغتيالات التي تتبناها، جدوى وفاعلية القانون الدولي في حماية العالم من الانتهاكات وتحقيق السلم الدولي، تعديل القانون الدولي، الدعوة إلى التهدئة وتسوية الصراع وانتهاء الانقسامات بين الفصائل الفلسطينية، الدور المصري في وقف الحرب.

وجاء برنامج هنا القاهرة بقناة النيل للأخبار بعنوان مشابه وهو " الاغتيالات السياسية وعقوباتها وفق قواعد القانون الدولي" تحدثت أفكاره الرئيسية في ثلاث أفكار تمثلت في عقوبات القانون الدولي للاغتيالات السياسية وكيف يتم تفعيلها ضد ممارسات الجانب الإسرائيلي، الفشل الأمني والاستخباراتي لإيران، الرد الإيراني ضد إسرائيل".^١

٢- الأفكار المحورية لمواقع القنوات الإخبارية العربية:

اختلفت الأفكار التي ركزت عليها القنوات العربية فيما بينها؛ حيث أظهرت نتائج التحليل الآتي:

بالنسبة لقناة العربية قدمت القناة عبر البرنامج الحواري الذي عُرض مساء يوم إعلان حركة حماس حادث الاغتيال، في ثلاث أفكار رئيسية بالترتيب حسب ما جاء بفقرات الحوار:

ركزت الفكرة الرئيسية حول "تفاصيل الاغتيال وإظهار الفشل الاستخباراتي والأمني لإيران" : وجاء ذلك على لسان مقدمة البرنامج " انها لخرق كبير وخطير للمنظومة الإيرانية ان تتم عملية الاغتيال المحكمة بهذا الشكل" ، في الترتيب التالي جاءت فكرة "موقف أمريكا من الاغتيال" ، حيث تبنت الضيفة من واشنطن وهي مراسلة قناة العربية بواشنطن، إبعاد شبهة علاقة أمريكا بعملية الاغتيال لمدة تزيد عن ثلاث دقائق ببداية الحلقة قائلة "اثناء مرافقتي لوزير الخارجية الامريكية ووزير الدفاع بجولتهما بأسيا " بعدم علم أمريكا بهذا الحادثة" وهو وان الإدارة تريد أن تحتوي هذا الاغتيال لأنها لا تريد التصعيد، وهي رسالة لإيران بان أمريكا غير متورطة" وأكدت على ذلك من خلال تصريحات بايدن أننا لا نستطيع أن ندافع عن إسرائيل في كل مرة، حوادث مثل هذه ستعقد عملية المفاوضات " مؤكدة بحسب تعليقها "ان الإدارة الامريكية متمعة من عملية الاغتيال من قبل إسرائيل".

^١ حيث كانت هناك جلسة طارئة بمجلس الامن لمناقشة قضية الاغتيال وتساعد الصراع بالشرق الأوسط اثناء بث البرنامج.

إخراج إيران بالدرجة الأولى لان ومن ناحية الموساد بدرجة كبيرة بتواجده في إيران وتاريخ اغتياله لعلماء نوويين بقلب إيران.

تبلورت الفكرة الثالثة في " اظهار القوة العسكرية والقدرات الدفاعية لإسرائيل في مواجهة الرد الإيراني المحتمل" عبر عرض المذبة صوتاً معزراً بتقنية الانفوجرافيك لتصريحات الجيش الإسرائيلي ونوعيات الصواريخ وخطوط الدفاع الجوي ومختلف تجهيزات الجيش لهذا الرد، إضافة إلى تجهيزات أمريكا واستعداداتها بإرسال الدعم العسكري لمنطقة الشرق الأوسط وتعزيز قواعدها بالمنطقة.

اما بالنسبة لقناة الجزيرة فأظهرت نتائج التحليل تناول الحادثة في ثلاث افكار رئيسية بالترتيب حسب ما جيء بفقرات الحوار: ازدواجية الموقف الأمريكي في تعاملها مع القضية، الفكرة التالية وهي ضعف الإدارة الأمريكية وضعف بايدن أمام عناد نتنياهو وعدم وجود ضغوط حقيقية من قبل الإدارة الأمريكية على إسرائيل والدعوة إلى التهدة وضرورة التدخل الأمريكي لوقف مثل هذه التصعيدات.

٣- الأفكار المحورية لمواقع القنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة بالعربية:

بالنسبة لقناة الحرة عبر برنامجها " الحرة الليلة" الذي تم معالجته تحت عنوان بعد اغتيال هنية.. هل تنهار مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة؟

جاءت الأفكار الرئيسية للبرنامج في خمس أفكار: ركزت الفكرة الأولى على إبعاد الشبهة عن مسؤولية أمريكا عن معرفتها المسبقة بحادثة الاغتيال. " على لسان المذبة أن أمريكا ليس لديها علم وليس لها يد في اغتيال هنية. ثم فكرة أسباب وتفاصيل الاغتيال والذي ظهر الهدف منه بالأساس اظهار ضعف قوة ايران، وتعظيم الحدث لإظهار قوة الاسرائيل وجهازها الاستخباراتي، وفكرة أيضا خيارات الرد الإيراني وجاهزية إسرائيل للتصدي، وأخيرا ناقش البرنامج تداعيات حادثة الاغتيال على مفاوضات السلم بين غزة وإسرائيل وصفقة ارجاع الرهائن، وموقف الدول الراعية لتلك المفاوضات بالتركيز على الدور القطري بشكل خاص في هذا الإطار.

ولوحظ من خلال الدراسة التحليلية انه على الرغم من أن عنوان الحلقة محل الدراسة توجي بالتركيز على مفاوضات السلام في الصراع الدائر بين الفلسطينيين وإسرائيل الا أن المحور الرئيسي للبرنامج تمركز في اظهار الضعف الأمني والاستخباراتي لإيران وتدعيم فكرة نمطية الصورة كدولة إرهابية بأذرعها الممتدة بفلسطين عبر منظمة حماس التي تصنف دوليا كمنظمة إرهابية على حد تعبير مقدمة البرنامج، وكما جيء بالتقارير المرئية التي وردت بالبرنامج، وأيضا على الجانب الآخر اظهار القوة العسكرية والاستخباراتية وفكرة الدفاع عن الذات للجانب الإسرائيلي " حيث جاءت ما يقارب من نسبة (٤٦%) من وقت البرنامج بواقع ٢٨ دقيقة من بداية البرنامج لتأكيد هذه الفكرة في مقابل (٥٤%) لباقي الأفكار الأخرى.

أما بالنسبة لقناة روسيا اليوم أظهرت نتائج التحليل الكيفي لبرنامج " بالتفاصيل " الذي جاء تحت عنوان " اغتيال هنية ...خيارات رد إيران تشل إسرائيل " فتمحورت أفكار البرنامج حول طبيعة الرد الإيراني على حادثة اغتيال هنية كفكرة محورية؛ ثم تورط أمريكا في الحادثة، وأسباب وتفاصيل حادثة الاغتيال، حيث تركزت هذه الأفكار في تعبئة إيران نحو الحل العسكري وردع إسرائيل وخروج إيران عن صبرها الاستراتيجي كما وصفه مقدم البرنامج.

ثانيا- اتجاه المعالجة:

اختلفت اتجاه المعالجة بين القنوات محل الدراسة في تناول حادثة الاغتيال ما بين اتجاه مؤيد للاغتيال ومرحبا به ومعتبره إنجازاً عسكرياً للجانب الإسرائيلي، واخر معارض للحادث ومعتبره انتهاكاً سافراً للقانون الدولي، وثالث محايد لم يتضح توجهه في المعالجة وذلك كالتالي:

١- اتجاه المعالجة الإخبارية بالقنوات المصرية:

جاء اتجاه المعالجة الإخبارية بالقنوات المصرية، معارضاً بشكل واضح، اتضح ذلك من خلال افتتاحية برنامج " مطروح للنقاش " للمذيع "مارينا المصري" بقناة القاهرة الاخبارية التي تضمنت انتقاداً واضحاً لسياسات إسرائيل في الاغتيال والانتهاكات في كل من غزة ولبنان والعراق منذ عشرة أشهر، وتمحورت تساؤلات البرنامج في هذا الاتجاه مثل: كيف نحمي العالم من انتهاكات إسرائيل وخروقاتها الدائمة للسلام، ما جدوى القانون الدولي لوقف إسرائيل عن هذه الخروقات، وأيضاً تعقيباتها على الضيوف " لا تتوقف إسرائيل عن اختراق القانون الدولي منذ اندلاع الحرب"، إذن نحن بحاجة لتعديل القانون لردع تلك الانتهاكات وحماية العالم من إسرائيل.

وتأكد هذا الاتجاه أيضاً من خلال برنامج "هنا القاهرة" بقناة النيل للأخبار حيث كانت مقدمة البرنامج بكلمات واضحة منتقدة بشدة فيها سياسة الاغتيالات وان كانت بعبارات أقل حدة من مقدمة برنامج القاهرة الإخبارية.

ويأتي هذا الاتجاه المعارض متفقاً مع السياسة المصرية في موقفها الرفض للانتهاكات التي تنتهجها إسرائيل طوال الحرب على غزة وسعيها الدائم لإحداث تقدمات في مسارات التفاوض السلمي بين الطرفين. وجاء أيضاً متفقاً مع ما أعلنته وزراة الخارجية المصرية في بيان أوضحت فيه الإدانة الشديدة لعملية اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي والمسؤول الأول للمفاوضات السلمية مع إسرائيل.

٢- اتجاه المعالجة الإخبارية بالقنوات العربية:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية تبني قناة العربية للاتجاه المحايد لحادثة الاغتيال، حيث كان جل التركيز على دلالة المكان الذي وقع فيه حادثة الاغتيال " ب طهران " أكثر من الشخصية ذاتها أو مسار المفاوضات بين جانبي الصراع.

وفي المقابل كشفت النتائج تبني قناة الجزيرة للاتجاه المعارض بشدة لحادثة الاغتيال تجلى ذلك سواء من خلال الأداء الإعلامي لمقدم البرنامج الذي كانت نبرة صوته توحى بالحزن الشديد أو من خلال الضيوف الذين تم استضافتهم للتعليق على الحادثة، فعلى سبيل المثال علق أحد الضيوف أحمد الحيلة محلل سياسي "إسرائيل ترتكب مجازر يومية وتقول إنها تدافع عن نفسها وإسرائيل تقتال شخصيات سياسية وهذا فعل مجرم دولياً" كما جاء على لسان المذيع " يقول بايدن أن مقتل إسماعيل هنية لا يساعد في التوصل إلى وقف إطلاق النار، هل بايدن لا يرى من هذا الحادث الجلل إلا هذه الزاوية"، تم تدعيم هذا الاتجاه من خلال ما ظهر بالتقارير الإخبارية المصورة التي قدمت إسماعيل هنية كشهيد للقضية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به نتائج دراسة مخلوف ٢٠٢٤م، حيث ظهر التأييد الكبير والانحياز للجانب الفلسطيني بإظهار انتهاكات إسرائيل وإبراز تختلف هذه النتيجة مع ما جاءت به نتائج دراسة Ali, 2024 التي أظهرت أن قناة الجزيرة الإنجليزية قدمت تغطية أكثر حيادية وتوازناً لكلا الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني.

٣- اتجاه المعالجة بالقنوات الأجنبية:

اختلفت اتجاهات المعالجة بالقنوات الأجنبية تبعاً لتوجه كل قناة ، فجاء اتجاه المعالجة الإخبارية بقناة الحرة اتجاهاً مؤيداً لحادثة الاغتيال وذلك ظهر عبر توظيف البرنامج لضيوفه ببداية الحوار بجملة انها " ليلة جيدة اليوم لكل البلدان الحرة بالعالم " وأيضاً مقولته أن حماس وقادتها " واحدة من مهندسي ومخططي حادثة ٧ من أكتوبر الارهابي الذي هدد امن المدنيين من مواطني إسرائيل " تعقيباً على حادثة اغتيال هنية، ظهرت أيضاً بالمعالجة بالبرنامج توصيف حماس بانها مدرجة كمنظمة إرهابية وجبانة على لسان الضيوف ومقدم البرنامج، وأيضاً عبر عرض ثلاث تقارير مصورة تؤكد نمطية الصورة التي تروج لها ضد الجانب الفلسطيني متمثلاً في المقاومة.

وتتفق هذه النتائج مع ما كشفت عنه دراسة Awais & Hammoud ٢٠٢٤م بقناة CNN وقناة BBC ART ، التي كشفت عن تلفيق إعلامي أثناء تغطية الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، وأظهرت انحيازاً في التغطية لصالح رواية "إسرائيل" في جميع المواقع بنسبة ٣٦.٥%.

اما بالنسبة لقناة روسيا اليوم؛ جاءت المعالجة معارضة لعملية الاغتيال، ظهر ذلك بوضوح من خلال اتجاه أسئلة الضيف التي كانت تصب جلها على الرد الإيراني ومدى قوته وعن استفزاز الشأن الإيراني لردع إسرائيل، فقال المذيع مثلاً من المحتمل أن يكون عناصر متورطة محلياً، وعقب أيضاً مراسل القناة في تقريره المرئي قائلاً " ثمن السكوت أغلى من الرد على الجريمة".

ثالثاً- طبيعة الأطر الإخبارية:

اتضح من نتائج تحليل الدراسة اعتماد القنوات محل الدراسة على نوعين من الأطر وهما، الإطار العام الموضوعي المجرد: Thematic وهو الذي يعتمد على التوثيق وطرح المعلومات المجردة دون إلقاء المسؤولية على أشخاص أو دول؛ والإطار المحدد Episodic : وهو الذي ينسب مسؤولية الاغتيال لقوى بعينها وتحميل المسؤولية وتداعيات هذا الحادثة سياسياً وعسكرياً وقانونياً.

ووفقاً لما كشفت عنه نتائج التحليل الكيفي لقنوات الدراسة؛ جاء الإطار الذي قدمت فيه القنوات المصرية حادثة اغتيال إسماعيل هنية إطاراً محدداً يتضمن دور القانون الدولي في ردع الانتهاكات التي تتبناها إسرائيل في سياستها ضد الجانب الفلسطيني وداعميه، عبر جملة الاغتيالات التي قامت بها إسرائيل في إيران ولبنان وضد الحشد الشعبي بالعراق.

وفيما يخص القنوات الأجنبية الموجهة، جاء الإطار الذي قدمت فيه "قناة الحرة " حادثة اغتيال إسماعيل هنية إطاراً محدداً يتضمن الإخفاق والفشل الاستخباراتي والأمني لمنظومة الدفاع الإيرانية سواء على المستوى الداخلي بوجود رعايا إيرانيين تم توظيفهم من قبل الموساد الإسرائيلي أو اختراق أمنها الجوي إذا كانت الضربة قدمت عبر الهجمات الجوية وذلك وفقاً لما أظهرته نتائج التحليل ، أما قناة روسيا اليوم كشفت نتائج التحليل لبرنامج بالتفاصيل عن تناول حادثة اغتيال هنية في إطارها العام وهو حادثة الاغتيال وتفاصيله، وتم معالجته أيضاً في إطار محدود وهو الرد الإيراني وحجمه وكيف سيكون وما حدوده وهل سيقصر على إسرائيل؛ أم سيمتد إلى أمريكا كمطورة في هذا الاغتيال كما ذكر مقدم البرنامج.

رابعاً-أنواع الأطر الإخبارية التي وظفتها البرامج الحوارية بالقنوات محل الدراسة:

أظهرت التحليلات تعدد الأطر الإخبارية المستخدمة في تغطية حادثة الاغتيال محل الدراسة، وتنوعت تلك الأطر وفقاً لتوجهات قنوات الدراسة كالتالي:

بالنسبة للقنوات المصرية:

وظفت القنوات المصرية العديد من الأطر الإخبارية في تناولها لقضية اغتيال هنية، حيث أظهرت نتائج التحليل:

-هيمنة إطار التجريم على نقاشات البرامج الحوارية بالقنوات المصرية، حيث تناولت كلا القناتين محل الدراسة إسرائيل في اغتيالاتها السياسية من منظور النهج الانتقامي وتصفية الحسابات من قبل نتنياهو، حيث كان التركيز ليس فقط على حادثة اغتيال هنية وإنما حوادث الاغتيالات التي تبنتها إسرائيل في لبنان والعراق للعناصر الداعمة للجانب الفلسطيني، وتاريخ إسرائيل الطويل في تلك الاغتيالات والجرائم المحرمة دولياً.

وظهر إطار التجريم في توصيفات مقدمي البرنامجين وضيوفهما لإسرائيل فجاءت عبارات " العصابة الإسرائيلية، الدولة المعتدية، تسعى فسادا في الأرض، دولة الاحتلال، دولة مارقة، دولة مخالفة للقواعد الدولية، مراوغات إسرائيل، المجازر التي يقوم بها الكيان وغيرها"

ولم يقتصر إطار الجريمة على إسرائيل فقط بل تم توظيفه أيضا في الدعم الأمريكي لإسرائيل على المستوى العسكري وعلى مستوى المواقف وردود الفعل حيث اتفق معظم ضيوف حلقات القناتين محل الدراسة بأن هناك " ضوءاً أخضر أمريكى " لكل انتهاكات إسرائيل ونتنياهو، على سبيل المثال أشار د / ميلاد ممتاز منسي -الباحث المتخصص في الشؤون الدولية ضيف برنامج هنا القاهرة بقناة النيل للأخبار بأن "نتنياهو اخذ الضوء الأخضر من أمريكا عند زيارته لها وحضوره الجلسة المشتركة لمجلس النواب والشيوخ الأمريكيين بالضرب المباشر للقيادات واغتيال إسماعيل هنية" كما ظهر أيضا في عبارات نفس الضيف عندما قال أن "القانون الدولي يقف عاجزا ومشلولا أمام ممارسات إسرائيل".

وأیضا ما جاء على لسان ضيف برنامج مطروح للنقاش حول طبيعة العلاقة بين إسرائيل وأمريكا ومدى رضاها عن التصعيد بالمنطقة وأشار إلى أن " أمريكا أعطت الضوء الأخضر لإسرائيل للقيام بكل هذه الاغتيالات التي حدثت أمس بإيران ولبنان".

وتتفق هذه النتائج مع ما جىء بدراسة (VRBA, P. (2022) حول معالجة القنوات الأمريكية للحرب الروسية حيث جاء تأطير دول روسيا كدولة محتلة وظهور الرئيس بوتين في صورة مجرم حرب. ولكنها تختلف مع ما جاءت به دراسة كريستين وآخرون ٢٠١٨ Kristen E. حيث برز المهاجمين لاغتيال رؤساء أمريكا من خلال مجموعة من الأطر هي الوحدة والمرض والجنون .

-كما أظهرت نتائج التحليل سيطرة الإطار القانوني في المعالجة الإخبارية للقنوات المصرية بشكل كبير من خلال طرح نقاشات مع خبراء في القانون الدولي وحقوق الانسان، من منطلق نصوص القانون الدولي التي تدين وتجرم الاغتيالات السياسية بكل دول العالم، وكيف يمكن تفعيل دور هذا القانون بمؤسساته "مجلس الامن والمحكمة الجنائية في ردع تلك الانتهاكات الإسرائيلية وحماية العالم ومنطقة الشرق الأوسط من الدخول في حرب شاملة جراء هذه الانتهاكات، كما ظهر هذا الإطار واضحا من خلال انتقادات ضيوف البرنامج محل الدراسة للسيطرة الأمريكية على هذه المؤسسات من خلال حق الفيتو بمجلس الأمن وعودها الدائمة بحماية امن إسرائيل ووجوده بمنطقة الشرق الأوسط، على سبيل المثال ذكر الدكتور " " أستاذ القانون الدولي أن أمريكا هي "الحكم والجلاد " مستنكرا لدور أمريكا في المنطقة وازدواجية المعايير الأمريكية في تعاملها مع قضايا الشرق الأوسط وبخاصة فلسطين.

كما أشار د ميلاد ممتاز ضيف برنامج هنا القاهرة " بقناة النيل للأخبار عندما قال "القانون الدولي يقف عاجزا ومشلولا أمام ممارسات إسرائيل" وان القانون الدولي ليس بقاموس نتنياهو ولا بقاموس دولة

إسرائيل منذ إعلان قيامها" مع حق الفيتو الذي تستخدمه أمريكا ضد دول الشرق الأوسط، متسائلا "أين هو المجتمع الدولي وموقف أمريكا وهل تم وضع خطة جو بايدن لوقف الحرب على غزة موضع التنفيذ.

تم توظيف هذا الإطار أيضا في نداءات ضيوف البرامج محل الدراسة باحترام سيادة الدول، واحترام موثيق حقوق الانسان، وبضرورة إصدار مذكرات اعتقال بحق نتنياهو ووزير دفاعه، مع الضغط العربي والدولي على المصالح الأمريكية لتفعيل القانون ومنعها من الضغط على المحكمة الجنائية الدولية.

وأیضا تعقيب المذيعة مارينا المصري على جملة أحد ضيوف برنامج "مطروح للنقاش" أن إسرائيل لا تعترف بالاغتيال وعدم ترك بصمات لها حتى لا تحاكم دوليا، والمساندة الأمريكية لها، بضرورة وضع تشريعات جديدة للقانون الدولي تحمي العالم من هذه الانتهاكات، وضرورة اتخاذ خطوات فعالة يتم فيها إدانة حقيقية ضد إسرائيل على أرض الواقع.

واتفقت معها أيضا "المذيعة " سحر صبري" مقدمة برنامج " هنا القاهرة " عند تعقيبها على رد ضيفها بعدم جدوى جلسة مجلس الأمن الطارئة التي عقدت أثناء بث البرنامج بخصوص حادثة الاغتيال، بوجود أمريكا كعضو دائم به، بضرورة أخذ قرارات حقيقية على الأرض وإعادة صياغة القانون الدولي من جديد.

-كما أظهرت نتائج التحليل توظفت القنوات المصرية ببرنامجها محل الدراسة الإطار التاريخي في معالجتها لقضية الاغتيالات، والذي اتضح من خلال سرد ضيوف البرنامج لتاريخ إسرائيل الطويل في الاغتيالات السياسية منذ اربعينات القرن الماضي وقت إعلان دولة إسرائيل.

وارتباطا بتاريخ الاغتيالات الإسرائيلية لرموز وطنية فلسطينية جاء توظيف الإطار التاريخي في سرد الضيف ايمن الرقب " ببرنامج مطروح للنقاش تاريخ الشيخ أحمد ياسين، والشيخ أحمد السعدات، والشيخ أبو علي مصطفى وتعظيمه للقائد التاريخي يحيى السنوار الذي خلف هنية في رئاسة المكتب السياسي لحركة حماس.

-إطار الصراع:- اتضح أيضا من نتائج تحليل البرامج الحوارية بالقنوات المصرية توظيف إطار الصراع في الحديث عن الصراع الإسرائيلي والفلسطيني ، والذي كان يصب في العدوان الإسرائيلي على قادة المقاومة الفلسطينية وحلفائها بلبنان وتصعيد الصراع بمنطقة الشرق الأوسط بحملة الاغتيالات الممنهجة، والذي برره الأستاذ أسامة السعيد رئيس تحرير جريدة الأخبار ضيف برنامج "مطروح للنقاش"، برغبة نتنياهو في البقاء بالسلطة وتحقيق مكاسب له، وجر إيران إلى الصراع بهدف إشعال المنطقة.

- وجاء توظيف الصراع العسكري بمستوى أقل وفي نفس سياق الإطار السابق خاصة فيما يتعلق بسلاح الاغتيالات وروايات وصف حادثة اغتيال هنية بزرع صاروخ امريكي الصنع وهل من داخل إيران ام من خارجها كفشل استخباراتي وامني لديها، وتمثل توظيف هذا الإطار أيضا في نقاشات ضيف برنامج " هنا

القاهرة" حول الرد الإيراني على عملية الاغتيال ودور حزب الله ووكلاء إيران بالشرق الأوسط في هذا الرد، والذي جاء في سياق أن يكون ردا حاسما وقويا من قبل ضيف البرنامج .

-ارتبط النقاش بالبرامج الحوارية بقناتي الدراسة بإطار التشكيك، الذي ظهر في سياق النقاشات التي سادت برامج "مطروح للنقاش وهنا القاهرة" بالقنوات المصرية، من خلال استنكار ضيف برنامج "هنا القاهرة" د / ميلاد ممتاز لتصريحات وزير الخارجية الأمريكي بليكن ووزير الدفاع بعدم معرفة أمريكا بحادثة اغتيال هنية. وطرح سؤالا " هل تريد أمريكا الاستمرار في خداعنا" ، وهل نحن بهذه السذاجة لنصدق لم تكن تعرف التخطيط الدقيق لهذه العملية" وهل لم تقدم أمريكا عملية استخباراتية عالية المستوى بهذه العملية" "

تم توظيف هذا الإطار أيضا في تعليق أحد الضيوف على ما جاء بالإعلام العبري أن " الأمور أكثر سلاسة بعد اغتيال هنية" قائلا إنه " بزعم واه من إسرائيل أن المقاومة ستقبل بأقل بكثير من مطالب هنية المتشدد".

إطار التهدة: تم توظيف هذا الإطار في ضوء الدعوات التي نادت بها مقدمة البرنامج بضرورة وقف إطلاق النار مع الضغط على إسرائيل لقبول التفاوض، إضافة تم تخصيص محورا كاملا بخصوص هذا الإطار عبر استضافة تليفونية لرئيس تحرير أخبار اليوم للحديث عن الدور المصري في التهدة والدعوة نحو التهدة وعدم جر المنطقة إلى حرب شاملة وضرورة الضغط على إسرائيل للمضي في مفاوضات السلام التي تتبناها مصر وقطر كما جاء على لسانه.

بالنسبة للقنوات العربية:

كشفت نتائج التحليل الكيفي عن توظيف قناة الجزيرة للعديد من الأطر في معالجتها لحادثة الاغتيال كالتالي:

-إطار التناقض: كشفت نتائج تحليل برنامج " غزة ماذا بعد" عن الاعتماد بشكل أساسي على إطار التناقض وازدواجية المعايير التي تنتهجها أمريكا في تعاملها مع الملف الفلسطيني خاصة بعد تعليق الإدارة الأمريكية بعد جملة الاغتيالات والاختراقات الدولية لإسرائيل في المنطقة بضرورة ضبط النفس وعدم التصعيد، تم توظيف هذا الإطار سواء من خلال " مقدم البرنامج الذي بدأ حديث عن " النفخ في الهواء الساخن والهواء البارد" مستنكراً هذه السياسة موجهاً سؤالاً " ما هذا اللامنطقي الذي تتبناه السياسة الامريكية في التعليق على الحادثة"

-إطار التجريم والشيطنة: حيث تعمدت قناة الجزيرة شيطنة وتجريم إسرائيل وأمريكا فيما تقتصره من انتهاكات، واتضح ذلك عبر تعليقات المذيع على الحادثة فقال عجباً تنادي أمريكا بضبط النفس وتدعو لوقف إطلاق النار وتسمح لإسرائيل بالقيام بهذه الجرائم" او عبر توظيف الضيوف؛ فمثلاً قال أحمد الحيلة "أن إسرائيل تقتل وتقول انها تدافع عن نفسها تغتال مسئولين سياسيين وهو فعل مجرم دولياً"، وقال

أيضا "الإدارة الأميركية توفر الغطاء السياسي والعسكري لإسرائيل، وتغطيها في المحافل الدولية، كما يراها كثيرون شريكة في عملية الاغتيال".

-إطار الفشل والاختفاق: تم توظيف هذا الإطار على عكس ما وظفته القنوات الأخرى في الفشل الأمني والاستخباراتي لنظام الأمن الإيراني، ولكن تم توظيف هذا الإطار في ضوء الفشل والاختفاق الأمريكي في الضغط على إسرائيل منذ بداية الحرب في أكتوبر وقبول مسار المفاوضات انتهاء بجملة الاغتيالات والتصعيد الأخيرة جاء ذلك على لسان ضيف البرنامج " أثيو داس - نائب رئيس مركز السياسة الدولية في واشنطن " تحذيرات بايدن لم تكن أكثر من مجرد حديث دون ضغوط حقيقية على نتنياهو وهو ما يعني أن سياسة بايدن غير مجدية في احتواء نتنياهو". وجاء اختيار هذا الضيف وهو مستشار سابق لأحد نواب الكونجرس الأمريكي بما يضيف مزيد من التأكيد على هذا الإخفاق في سياسة أمريكا الحالية تجاه الأحداث بالشرق الأوسط.

كما وظف أيضا عبر تعليقات د حسن ايوب المحلل السياسي "بأن إسرائيل الآن تتعامل باستقلالية بعيد عن إدارة بايدن ولا أعتقد أن أمريكا لها قدرة في ظل الانتخابات أن تحقق أي نجاح في محادثات مع نتنياهو أثناء زيارته للكونجرس الأمريكي".

إطار التشكيك: تم توظيف هذا الإطار عبر التشكيك في رواية أمريكا بعدم معرفتها بحادثة اغتيال هنية، ظهر هذا الإطار عبر الأسئلة التي وجهها مقدم البرنامج لضيفه من واشنطن ما مدى صحة الرواية الأمريكية، وتم تبني هذا الإطار أيضا من خلال ضيوف البرنامج ، عبر كلمات قالها ضيف البرنامج حسن نبيل " هناك مثل يقول أن كنت لا تدري فهذه مصيبة وإن كنت تدري فهذه مصيبة أكبر " في تعليقه مشككا لعدم معرفة أمريكا بالحادثة، أيضا علق الكاتب بالسياسي أحمد الحيلة " أن المقاومة والأطراف العربية المعنية لن تقتنع بالرواية الأميركية، مشيرا إلى أن الإدارة الأميركية تكرر سياستها المزدوجة، بجمعها بين الدعم السياسي والعسكري لإسرائيل وبين الدعوات للمفاوضات. كما أشار أيضا "أن التنسيق الوثيق بين الأجهزة والجيشين في البلدين، يجعل من غير المعقول تصور أن تكون واشنطن ليست على علم سابق بهذه العملية".

وظفت القناة أيضا هذا الإطار في ضوء الحديث عن رواية أكسيوس بضغط بايدن على نتنياهو وأنه رفع صوته عليه بان هذه المرة سيضغط عليه، حيث جاء التشكيك من قبل الضيوف بعدم قدرة الإدارة الأمريكية خاصة في ظل الانتخابات في تنفيذ ما ترويه هذه المصادر.

الإطار التاريخي: تم توظيف هذا الإطار على لسان دكتور أيوب ضيف البرنامج عبر سرد تاريخ نتنياهو في فترات ولايته السابقة للحكومة ورغبته الدفينة في جر أمريكا في حرب ضد إيران لإيقاف المشروع النووي وهو تاريخ طويل منذ ولايته مع أوباما وترامب .

أيضا تاريخ الولايات المتحدة في إحراج إسرائيل لها وما تدعمها مثلما السكوت عن ممارسات إسرائيل في حادثة " عمال المطبخ المركزي العالمي الخيرية في غزة ".

إطار التهويل والمبالغة: حيث وظف هذا الإطار من خلال ضيف البرنامج دكتور أيوب، فقال معقباً على عدم معرفة الإدارة الأمريكية بالحادثة، " وفي حال لم تكن واشنطن على علم سابق بقرار إسرائيل اغتيال هنية فهذه مصيبة وكارثة تكشف المدى الذي وصلت إليه إسرائيل من الاستقلالية عن الإدارة الأميركية ومصلحتها في المنطقة، وإن كانت تعلم ووافقت فهذه مصيبة أكبر تعكس قبول واشنطن مجارة ننتياهو في هذه المقامرة الخطيرة".

إطار التهينة: ظهر توظيف هذا الإطار بشكل ملحوظ عبر مقدم البرنامج من خلال أسئلته وتعقيباته لضرورة تدخل حاسم وجذري للإدارة الأمريكية لإيقاف ممارسات الحزب المتطرف وعلى رأسهم ننتياهو عن ممارسته الاجرامية، فوجه سؤالاً مثلاً " بنبرة حزينة" ماذا يمكن أن تقدم مفاوضات السلام بجهود مصرية قطرية الأسبوع المقبل بعد هذا الحادث؟ وسؤالاً آخر هل يمكن لأمريكا فعليا أن تنفذ ما تقوله وتتسرع بإيقاف الحرب وفقاً لرواية اكسيوس التي جاء فيها أن " بايدن اعطى لننتياهو مهلة أسبوع لإيقاف هذه الحرب وتحقيق صفقة تبادل الاسرى" وقال أيضا معقباً هناك أصواتا عاقلة بأمريكا وإسرائيل تنادي بضرورة إيقاف الحرب لأنها أكثر ضرراً على المواطنين وعلى الأسرى " هل يمكن لهذه الاصوات أن يكون لها دور في حسابات الإدارة الأمريكية؟

وتتفق هذه النتائج مع ما جاءت به دراسة أنور ٢٠٢٣م، التي كشفت عن بروز إطار التهينة بمعالجة قناتي الجزيرة و CNN الأمريكية عبر جهود الوساطة السياسية لمصر وقطر.

أما بالنسبة لقناة العربية:

أظهرت نتائج التحليل اعتماد قناة العربية على عدد من الأطر لإظهار فشل المنظومة الإيرانية وجاءت كالتالي:

-إطار الإخفاق والفشل:

حيث أظهرت نتائج التحليل تركيز التغطية على إظهار الفشل الاستخباراتي والأمني لإيران، وذلك من خلال كلمات ظهرت في حديث مذيوعات البرنامج حيث قالت: " عملية اغتيال محكمة " ومخطط لها بشكل مسبق دون ترقب من جانب منظومة الأمن الإيراني"

ظهرت أدوات توظيف هذا الإطار من خلال عرضاً مرئياً افتراضياً بتقنية الواقع المعزز لتوضيح عملية الدقة الفائقة والإحكام الذي تمت بها عملية الاغتيال وأيضاً من خلال التعليق الصوتي على هذا العرض الذي قامت فكرته على رواية إسرائيل بزرع عبوة ناسفة منذ عدة شهور بمبنى الاغتيال" وكيف أن المبنى هو مبني يتم فيه اجتماعات سرية ويستقبل به كبار المسؤولين ويفترض أن يكون محروساً بإحكام.

تم توظيف هذا الإطار أيضا عبر الضيوف حيث جاء على لسان مجدي الحلبي الكاتب الصحفي واصفاً حجم الاختراق " كيف عرف الموساد أن هذه الغرفة بذاتها سيقم بها هنية، وهذا يدل أن حجم الاختراق أكبر مما نتصور".

وكشفت نتائج التحليل أن نسبة ٧٠% من مدة عرض البرنامج بواقع ٢٨:٢٨ دقيقة من واقع ٤٠:٣٨ جاءت متركزة حول الفضل الاستخباراتي الإيراني.

-**الإطار العسكري:** كشفت التحليلات توظيف هذا الإطار بشكل كبير في طرح الحديث عن القدرات العسكرية والدفاعية لإسرائيل إلى جانب الدعم العسكري الأمريكي لها بعرض تفاصيل عن نوعية الأسلحة وخطوط الدفاع الجوية بالجيش الإسرائيلي وعن نوعية الصواريخ والمعدات التي أرسلتها أمريكا للمنطقة، والذي تم تدعيمه بصور ورسوم توضيحية عبر الشاشة وأيضاً من خلال حديث ضيفة البرنامج من واشنطن، وجاء توظيف هذا الإطار أيضاً على استحياء في الحديث عن خيارات الرد الإيراني المحتمل.

-**الإطار التاريخي:** حيث تم استخدامه في تأطير تاريخ إيران في الاختراقات الأمنية من خلال تعقيب المذبة مستنكرة حديث الضيف الإيراني قائلة " اختراقات الموساد للأمن الإيراني ليس بجديد، فقد اغتالت مرات عديدة لعلماء نوويين بإيران " وجاء أيضاً على لسان أحد ضيوف البرنامج رامي الخليفة محلل سياسي قائلاً "إنها عدة لطمات تعرضت لها إيران ليس هذه الأيام وعلى مدى عقدين من الزمان باغتيال علماء إيرانيين واغتيال كبار مسؤولي الدولة الإيرانية كان آخرهم مسئول إيراني كبير قتل مع فواد شكر بتفجيرات جنوب لبنان.

على الرغم من توظيف أغلب قنوات الدراسة لهذا الإطار في سرد التاريخ الطويل لإسرائيل في عمليات الاغتيال لشخصيات مقاومة فلسطينية وغيرها، إلا أن توظيف قناة العربية لهذا الإطار جاء مختلفاً وذلك بإظهار حجم الإخفاقات على مر التاريخ للجهاز الأمني الإيراني أمام الموساد الإسرائيلي.

وبالنسبة للقنوات الأجنبية:

فبالنسبة لقناة الحرة؛ فتعددت الأطر الإخبارية التي وظفتها القناة في تحقيق أهدافها والتي تركزت في إبعاد الشبهة عن أمريكا في حادثة الاغتيال وإبراز الفضل والاختفاق الإيراني كما جاءت بنتائج التحليل كالتالي:

-**الإطار العسكري:** ظهر هذا الإطار بشكل كبير في طبيعة النقاشات التي طُرحت بالبرنامج الذي جاء التركيز فيه على إظهار الإمكانيات والقوة العسكرية والاستخباراتية لإسرائيل، على سبيل المثال في سؤال المذبة عن الكيفية التي اغتيل بها هنية، هل كان بصاروخ أم قذيفة أم قنبلة من البر أو البحر أو الجو ، ووصف نوع الصاروخ، حيث جاء الرد من ضيوفها أن " إسرائيل تمتلك قدرات عسكرية وتكنولوجية واستخباراتية

هائلة تمكنها من تنفيذ أي عملية يهدد أمنها من قبل المرتزقة التي توظفهم إيران في سوريا واليمن وفلسطين والعراق " كما جاء على لسان ضيفها الإسرائيلي.

جاء توظيف هذا الإطار كما أظهرته نتائج التحليل في استبدال مقدمة البرنامج الحديث عن الرد الإيراني لحادثة الاغتيال إلى مدى جاهزية إسرائيل وما احتياطاتها ضد هذا الرد تعقياً على تصريح "توعد على خامنئي المتهمة بإزالة أشد العقاب بإسرائيل" ، وجاء توظيفه أيضاً بجمل من صيف البرنامج قائلاً " عدم وجود أي تعليمات بإخلاء التجمعات للمواطنين بإسرائيل يدل على أن الرد الإيراني ليس قريباً، بالإضافة إلى أن هناك زيارة ميدانية لوزير الدفاع جلانت إلى وحدات أروس للدفاع الجوي الصاروخية" والتي أسقطت كل الصواريخ الباليستية من قبل الحوثيين وإيران" وخط الدفع الأول صواريخ أرو "Aro"، وقال أيضاً " نحن مستعدون لأي سيناريوهات للرد وقادرون على ردع إيران"

وأظهرت نتائج التحليل التركيز بشكل كبير على هذا الإطار حيث تضمن حلقة البرنامج أربعة مقاطع مرئية تشير جميعها إلى حق إسرائيل في الرد والدفاع عن نفسها حيال أي هجوم وحماية مواطنيها المدنيين الأبرياء من بطش هذه الجماعات المسلحة الإرهابية بإيران ووكلائها بالشرق الأوسط كالتالي:

عرض كلمة للسيناتور الأمريكي ليندسي غرهام بمجلس الكونجرس الذي رحب بشكل كبير بهذه الاستراتيجيات الدفاعية من قبل إسرائيل وندد بممارسات إيران الوحشية ضد العالم والكتلة اليهودية بشكل خاص مهدد أن من يساعد إيران سيعرض نفسه للخطر.

كلمة تنتباهو حول إعلانه الانتصارات التي حققها على مستوى الحوثي ولبنان وقادة حركة حماس وتجاهل حديثه عن اغتيال هنية.

كلمة قائد سلاح الجو الإسرائيلي حول جاهزية إسرائيل بعشرات الطائرات للهجوم الدفاعي عن نفسها. توظيف الأطر في رغبة أمريكا في ضرورة التوصل لوقف إطلاق النار بغزة وعن عدم معرفتها بحادثة الاغتيال.

-إطار الفشل والاختفاق: الذي اتضح من خلال التساؤلات التي طرحتها مقدمة البرنامج في حديثها عن أسباب الاغتيال وتفاصيله واستنكار بنبرة صوتها بردود فعل حماس ومحاولة تخفيفها لحدة الحدث رغم عظمه، على سبيل المثال عقت بان " حادثة اغتيال إنما يدل على الفشل الاستخباراتي لإيران، والخطأ الإيراني التي لم تستطع حماية ضيفها.

إطار الفساد والخيانة: تبنت قناة الحرة عبر برنامجها الحرة الليلة هذا الإطار بشكل كبير وذلك ظهر من خلال طرح الكيفية التي اغتيل بها هنية والذي تم التركيز من خلالها على الرواية الإسرائيلية والذي اكدت كما وردت المذبة ووظفت لها عرض جرافيكى " بغواصة إيرانية أطلقت صاروخاً بعناصر إيرانية وظفت لتنفيذ العملية" وأيضاً في التركيز على سؤالها ما دلالة ضرب هنية ليلة تنصيب الرئيس الإيراني ، وظهر

أيضا من خلال تقرير مصور ظهر من خلاله أن لدى إسرائيل نفوذ بالداخل الإيراني عبر جهازها الاستخباراتي وعناصر تخدم إسرائيل بالداخل الإيراني حسبما وصف التقرير.

إطار الضحية والجاني: والذي تم توظيفه بشكل كبير في الحديث عن استراتيجيات الهجوم الدفاعي التي تنتهجها إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط وهي تحارب على أكثر من جبهة وذلك عبر ضيوف البرنامج أيضاً عبر تبني البرنامج الرؤية الأمريكية بعرض كلمة السيناتور الأمريكي ليندسي غرهام وترجمتها إلى اللغة العربية والذي أورد بكلمته "ضرورة حماية اليهود في كل أنحاء العالم من الخطر الإيراني التي تريد محييه والحاق الضرر به" .

الإطار التاريخي: أظهرت نتائج التحليل الكيفي توظيف هذا الإطار على استحياء في الحديث عن تاريخ الاغتيالات للشخصيات الفلسطينية واستخلاصات القادة لحماس والذي لم يوقف المقاومة عن حماية ارضها كما جاء على لسان الضيف الإيراني بالبرنامج.

إطار الشتائم والسب: حيث تم توظيف هذا الإطار عبر ضيوف البرنامج الذين قاموا بالسب العلني لحركة حماس بشكل عام وهنية بشكل خاص، على سبيل المثال قال الضيف الإسرائيلي " أمن مع أسياده الإيرانيين ، حماس جبانة ، واحدة من مهندسي ومخططي حادثة ٧ من أكتوبر الإرهابية، قاتلة المدنيين الأبرياء" .

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه دراسة ٢٠١٧، Alkalliny ، التي كشفت عن تلاعب قنوات CNN و FOX NEWS الأمريكية بالسرد في بنية المعالجة الإعلامية لخدمة الأيديولوجية الأمريكية والأغراض السياسية في التعامل مع أحداث الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وبالنسبة لقناة روسيا اليوم: فتمثلت الأطر الإخبارية التي وظفتها قناة روسيا كما أظهرتها نتائج التحليل في الاتي:

-أطار المسؤولية: وذلك عبر تحميل المسؤولية على أمريكا عبر تقديمها الدعم لإسرائيل حتى وإن لم تعترف أمريكا بذلك علناً... ظهر توظيف هذا الإطار عبر مقدم البرنامج الذي بدأ حديثه بسؤال " الحديث عن تورط الولايات هل تمت بضوء أخضر امريكي أو بدعم امريكي نظراً للرواية التي تقدمها طهران اليوم" وظهر أيضاً عبر توظيف ضيوف البرنامج لنفس الإطار على سبيل المثال محمد الشرقاوي ضيف البرنامج من واشنطن قال " رغم إعلان أمريكا بعدم معرفتها بالحادثة، ولكن هذا لا يعفى من أن هناك تأييد، فأمريكا لم تعارض منذ السابع باستهداف قادة حماس، وقبول وعود ننتياهو بأن يقضي على حماس وقادتها ، إذاً لا توجد قنوات حمراء من قبل أمريكا في أي شأن لنسأل اليوم عن أضواء خضراء" .

أورد مقدم الضيف أيضاً في التعقيبات مستنكراً دعم أمريكا قائلاً " أليس مستغربا لواشنطن أن ترعى مفاوضات بين الطرفين وبالمقابل تشارك في اغتيال من يمثل المفاوضات بالطرف الآخر"

وجاء توظيف هذا الإطار ليس فقط في إطار السكوت الأمريكي، ولكن أيضا تبنيها لاستراتيجية الدفاع عن إسرائيل، حيث وجه سؤال آخر " ما قدرة إسرائيل لمواجهة الرد الإيراني دون الدعم الأمريكي؟

فإطار المسؤولية وفقاً لما جاء بالتحليل تم توظيفه في تحميل أمريكا مسؤولية الحادثة أكثر من إسرائيل ذاتها.

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة Zixiu Liu, 2023 ، أن الإطار الانساني هو الإطار الغالب في الأجندة الإخبارية من قبل RT الروسية في تغطيتها للحرب الروسية الأوكرانية ٢٠١٤/٢٠١٥م. بينما تتفق معها في النتائج المتعلقة بتوظيف إطار المسؤولية بتحميل روسيا مسؤولية الصراع وفقاً لما اظهرته إذاعة BBC البريطانية.

-**الإطار العسكري:** وظف برنامج روسيا اليوم في أغلب التفاصيل التي جاءت بالحوار بالبرنامج ظهر ذلك عبر الأسئلة التي وجهها مقدم البرنامج ببداية الحوار حول نتائج التحقيقات التي كشفت عنها إيران، كيف ستؤثر التحقيقات على طريقة تعامل طهران مع هذه القضية؟. وأيضاً جملة أسئلة أخرى حول طبيعة الرد العسكري لإيران كرد فعل لاخترق سيادتها مثل: " ما حدود هذا الرد وإلى أي مدى ستذهب إيران فيه " في رأيك هل رد الإيراني سيكون قاسياً وخارج عن القواعد المألوفة في الصبر الاستراتيجي؟

وفي سؤال المقدم أيضاً للضيف الإيراني ما الأدلة التي تقدمها إيران على تورط أمريكا وإسرائيل؟ وفي رد الضيف حول نوع السلاح المستخدم للاغتيال حيث قال الضيف الإيراني عماد ابشبناز "نوع الصاروخ امريكي الصنع وهو موجود لدى الولايات المتحدة وإسرائيل"

٥-وظائف الأطر الإخبارية:

طبقاً لنموذج انتمان Entman حول وظائف الأطر الإخبارية والتي تمثلت في سرد القضية أو الحدث، وتقديم أسباب ومسببات الحادث أو القضية وأخيراً التقييم الأخلاقي ووضع أطر علاجية وحلول للمشكلة، كشفت نتائج التحليل الكيفي تبني القنوات المصرية سواء بشكل مباشر أو عبر ضيوفها بالمقام الأول لوظيفة " **طرح أو عرض الحلول** " المتعلقة بحوادث الاغتيال والانتهاكات الإسرائيلية بحق دول الشرق الأوسط، والدعوة إلى تفعيل وإيجاد تشريعات جديدة أو صياغة جديدة للقانون الدولي تسد ثغراته التي تعرضه للانتهاك من قبل دول الخمس الكبرى بمجلس الأمن وعلى رأسهم أمريكا.

وجاءت أبرز الحلول التي تم طرحها ببرامج الدراسة ما يلي :

-ضرورة الضغط الدولي لوقف ممارسات إسرائيل.

-إصدار مذكرات اعتقال بحق نتنياهو ووزير دفاعه.

-الضغط العربي على المصالح الأمريكية لديهم.

-تفعيل دور مؤسسات المجتمع الدولي.

-حث إسرائيل على قبول التهدة ووقف إطلاق النار عبر الوساطات الدولية "مصر وقطر وامريكا"
وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة شعبان، ٢٠١٦م، التي جاءت نتائجها بتوظيف القنوات المصرية لإطار الحلول لتجنب تكرار حوادث الاغتيالات في تناولها لقضية اغتيال هشام بركات النائب العام.

كما تتفق أيضاً مع ما جاءت به دراسة ربحان وحجازي ٢٠٢٤م، التي أظهرت تنوعاً في أطر الحلول التي برزت بالتغطية بموقعي قناة القاهرة الإخبارية وسكاي نيوز مثل الإيقاف الفوري لإطلاق النار، ثم خروج قوات الاحتلال الإسرائيلي من جميع مناطق القطاع، يليه رفض أي محاولات للتهجير القسري للشعب الفلسطيني، بنسب ٢٨.٣%، ٢٣.٥%، ٢٠.٣% متتالية.

كما وظفت الأطر الإعلامية بالقنوات المصرية في عرض تقييمات الحادثة من خلال " تحميل إسرائيل مسؤولية اتساع رقعة الصراع واشعال منطقة الشرق الأوسط وربطها بمصالح الدول الكبرى، وأيضا تحميل إسرائيل مسؤولية تهديد السلم والأمن الدوليين لكافة دول العالم.

جاء توظيف استعراض أسباب الحادثة كأحد وظائف الأطر الإخبارية المستخدمة بالقنوات المصرية أيضا ولكن جاءت بشكل ضيق جداً نظراً لأن حادثة اغتيال هنية، معروف من القائم به، وأسبابه في إطار الصراع الدائر بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي منذ ٧ من أكتوبر ٢٠٢٣، ومع سياسة الاغتيالات المستمرة التي تتبناها إسرائيل، وإعلان إسرائيل مسؤوليتها بعد يوم كامل من عدم التعليق؛ حيث تم توظيف هذا الجانب فقط فيما يخص أسباب توقيت ومكان حدوث الحادثة؛ كرسالة للجانب الإيراني كما وصفها أحد الضيوف، وزيادة شعبية نتائجه بعد انخفاضها في الشارع الإسرائيلي.

وهو ما يتفق مع السياسة التحريرية للقنوات المصرية تجاه الصراع ودور مصر وجهودها الملموسة في تهدئة الصراع وتحميل إسرائيل مسؤوليات ما يحدث من توترات بالمنطقة.

أما بالنسبة للقنوات العربية:

بالنسبة لقناة العربية تم توظيف الأطر الإخبارية في عرض تقييمات الحادثة وتأكيد الفشل الأمني والاستخباراتي للمنظومة الإيرانية، وجاء ذلك سواء عبر مقمّي البرنامج أو حتى عبر الضيوف الذين تم الاستعانة بهم بالبرنامج، فجاءت مقدمة البرنامج على لسان المذيعة "روايات وسيناريوهات كثيرة وردت عبر مصادر مختلفة تؤكد الخرق الأمني والاستخباراتي للمنظومة الإيرانية في قلب طهران" وجاءت الأسئلة الموجهة جميعها تتضمن عبارات تؤكد هذا الاختراق الخطير لمنظومة إيران الأمنية.

وظفت القناة ضيوفها أيضاً لتأكيد هذا التقييم كاختراق وفشل أمني إيراني على لسان ضيوفها فعلق الضيف رامي الخليفة المحلل السياسي قائلاً: " إنه ليس خرقاً أمنياً واستخباراتياً لإيران فقط بل إنه خراباً تعرضت له إيران" وقال أيضاً كانت الرسالة الإسرائيلية واضحة " أن لا أحد في إيران آمن وإننا نستطيع أن نصل إلى أي مسئول إيراني حتى

في غرف نومهم " وقال أيضا " لا توجد هناك سيادة إيرانية ، إن القوة التي تدعيها إيران ليست قوة حقيقية وإنما هي نمر من ورق "

وقال أيضا الكاتب الصحفي مجدي الحلبي: " هو وضع محرج جداً لإيران وللقيادة الإيرانية والمرشد الأعلى والحرس الثوري، فإذا كان من مقدوف من الخارج كيف استطاع أن يخترق الدفاع الجوي الإيراني كشفه، وإذا كانت عبوة ناسفة فهذه محرج أكثر كيف دخل عملاء الموساد داخل أكثر المكان حراسة بإيران .

كما وظفت الأطر الإعلامية في إطار استعراض أسباب الحادثة كأحد وظائف الأطر الإخبارية المستخدمة والتي تصب جميعها في فكرة الخرق الأمني لإيران، فوجهت المذبة ريهام زامروش سؤال: " إلى أي مدى سبب هذا الحادث احراج لإيران؟ هل اعتبرت طهران الهدف الأسهل جهة إحداث خرق كبير المنظومة الأمنية والاستخباراتية لإيران؟ وكررت هذا السؤال بأكثر من صيغة لكل الضيوف فقالت " نعود بنفس السؤال للضيف الإيراني " إلى أي مدى هكذا عملية أظهرت ضعفا في الحرس الثوري الإيراني في حماية ضيوفه؟ معقبة أيضا انهارت بهذه العملية قوة الردع الإيرانية.

-تم توظيف الأطر الإخبارية لشرح أسباب الحادث أيضا من وجهة نظر القناة عبر ضيوفها الذين تبنا فكرة القوة العسكرية والاستخباراتية الكبيرة لإسرائيل طوال حديثها فقال المحلل السياسي مجدي الحلبي على سبيل المثال " العمليات النوعية والقوة الاستخباراتية لإسرائيل تؤكد أن كل فرد بإيران مخترق فإذا استطاعت اغتيال مسئول هذا المنصب بغرفة نومه قادرة على زرع وحدات تنصت على كل إيران، وقال: ذكر هنا بحادث سرقة الموساد أرشيف المشروع النووي الإيراني وخرجوا من إيران واصلوه إلى إسرائيل.

وفيما يتعلق بقناة الجزيرة، تم توظيف الأطر الإخبارية في عرض تقييمات الحادثة وتأكيد السياسة الأمريكية المزدوجة في التعامل مع قضية فلسطين، ومنح إسرائيل القوة في ممارستها ومنهجها في التصعيد الحاصل بالمنطقة، حيث بدأ البرنامج بمقدمة قال فيها المذيع " بعد اغتيال هنية سارعت واشنطن إلى مطالبة جميع الأطر اف بضبط النفس والتحذير من تصعيد يقود إلى حرب إقليمية، وهو ما اعتبره محللون امتدادا لسياسة ازدواجية تنتهجها واشنطن بعد كل تصعيد إسرائيلي " واتضح أيضا من خلال جملة أسئلة قام المذيع بطرحها على الضيوف مثلا: الإشكالية في واشنطن لا تريد توسيع الحرب ولكنها لا تعترض على سياسات ننتياهاو التي تعمل على توسيع الحرب " كيف ننظر إلى هذه الإشكالية.

كما وظفت قناة الجزيرة الأطر الإخبارية عبر " طرح أو عرض حلول " وظهر ذلك أيضا عبر توجيه المذيع بعض الأسئلة لضيوف البرنامج التي تدلل على مدى قدرة الإدارة الأمريكية والرئيس بايدن على وجه الخصوص في الوقوف في وجه ننتياهاو وإيقاف ممارساته التي قد تجر المنطقة إلى حرب شاملة سوف تورط أمريكا فيها، على سبيل المثال : ما صدق رواية اكسيوس بان ننتياهاو ترك انطبعا بأنه يستوجب لطلب بايدن بالتركيز على صفقة الرهائن " وقال أيضا بايدين رفع صوته وطالب بإيقاف الحرب في غضون أسبوع أو أسبوعين " هل الموقف الأمريكي قادر على فعل ذلك؟

وجاءت الحلول أيضا على لسان الضيف الأمريكي قائلا "خطأ بايدن الأساسي هو اعتقاده بإمكانية احتواء العنف في غزة وغيرها من الجبهات التي فتحت لاحقا دون تطبيق الضغوط اللازمة على نتنياهو وحكومته لذلك وعدم استخدام الوسائل المتوفرة له مثل قطع الأسلحة".

توظيف الأطر الإخبارية في المعالجة بالقنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية:

وفيما يتعلق بتوظيف الأطر الإخبارية بالقنوات الأجنبية، تم توظيف الأطر الإعلامية التي تناولها برنامج الحرية الليلية "بقناة الحرية" في عرض تقييمات الحادثة وتأکید الصور النمطية لإيران وحماس كدول وحركات إرهابية غير قادرة على مجازاة القوة الإسرائيلية سواء على المستوى العسكري أو الأمني والاستخباراتي" اتضح ذلك سواء بشكل مباشر عن طريق تعقيبات مقدمة البرنامج واسئلتها الإيحائية على سبيل المثال قالت " هل هو الفشل الاستخباراتي لإيران أم هو النجاح الاستخباراتي لإسرائيل ". وكلاهما إجابة واحدة تحمل نفس المغزى المراد منه . وأیضا سؤلها للضيف الإسرائيلي " عن القدرات العسكرية لإسرائيل للرد على أي هجوم " وهو سؤال لمتحدث رسمي باسم الجيش الذي عظم هذه القدرات.

كما وظفت الأطر الإعلامية في إطار استعراض أسباب الحادثة كأحد وظائف الأطر الإخبارية المستخدمة باستخدام قالت المذيعة بالمقدمة "ما هي تفاصيل اغتيال إسماعيل هنية بطهران، وأین حدث هذا الخرق الأمني، ومن المسؤول عنه، وما دلالاته في لیل تنصيب الرئيس الإيراني الجديد. أيضا توجهت بتعليق نريد نفكك أسباب هذا الاغتيال خاصة مع محاولة من جانب حماس أن تحاول أن تخفف من وطأة الحدث ؟ تخفيف للحادثة وأنه ليس كبير ، كما قالت معقبة " وجهت إيران أصابع الاتهام لإسرائيل في حادثة الاغتيال " وأيضا قال: "توعدت إيران بالرد على "إسرائيل المتهمه بالاغتيال" كما لو كانت أيضا لا تريد أن تلصق التهمة على إسرائيل، وجاء توظيف هذه الأسباب في التركيز على الفشل الاستخباراتي الإيراني مقابل النجاح العسكري لإسرائيل.

وفي المقابل جاء توظيف الأطر الإخبارية بقناة روسيا اليوم من خلال " طرح أو عرض حلول ، وجاءت الحلول عسكرية عبر توظيف الإطار العسكري والاستفزاز من قبل مقدم البرنامج لضرورة الرد الإيراني والتركيز على مدى قدرة إيران على تنفيذ ما تقوله من تصريحات بشأن الرد القاسي وردع إسرائيل وكان ذلك مدعوماً بعبارات بعنوان حلقة البرنامج محل التحليل كعبارة جاءت في العنوان " خيارات الردع الإيراني " وأيضا عبارة " تشل إسرائيل " ، كما أظهرت نتائج التحليل توظيف الأطر الإخبارية في عرض تقييم الحدث في ظل الفشل الاستخباراتي الإيراني ليس لإظهار ضعف المنظومة الأمنية لإيران مثلما وظفتها قناة الحرية والعربية بشكل كبير؛ ولكن جاء في إطار استفزازي بل واستنفاري لحث إيران على الرد بغية الحفاظ على صورتها وسيادتها ليس فقط على مستوى العالم الخارجي بل وعلى المستوى الداخلي الذي لن يرضيه الصبر الاستراتيجي المعهود من قبل إيران في عمليات استفزازية سابقة من إسرائيل جاء ذلك سواء من خلال أسئلة وتعقيبات مقدم البرنامج أو حتى عبر ضيفيه من إيران أو واشنطن. حيث عقب المذيع

على حديث ضيفه الإيراني " أليس هذا فشلاً أمنياً أو استخباراتياً كما هو متداول حالياً اسمحي لي أن أقولها" وقال أيضا " نحن بانتظار الرد الإيراني" هل الرد سيقصر على مصالح إسرائيل أم سيشمل واشنطن حسبما قالت إيران أن أمريكا متورطة. وقال أيضاً، "أمريكا أرسلت معدات لإسرائيل هل فعلاً إيران ردها سيكون قاسياً وليس عادياً؟ واتضح أيضاً عبر تعليق الضيف من إيران " لو اثبتت التحقيقات تورط أمريكا فسينال العقاب أمريكا ومصالحها أيضا لما لا"

المحور الثاني:

تقييم الأداء الإعلامي لمقدمي البرامج الحوارية بالقنوات الإخبارية في تناول حادثة اغتيال إسماعيل هنية:

اتضح من خلال نتائج الدراسة التحليلية بالمستوى الكيفي للقنوات محل الدراسة، اختلاف نوع التغطية وطبيعة الاستراتيجيات التي اعتمد عليها مقدمي البرامج الحوارية محل الدراسة، وتم تناول تقييم الأداء من خلال ثلاثة محاور هي: (نوع ومستوى التغطية، الاستراتيجيات الاتصالية وآليات التأطير التي وظفها القائم بالاتصال، وأخيرا مستوى الممارسة الصحفية المعيارية في محاوره ضيوف البرنامج)

أولا- نوع ومستوى التغطية:

كشفت نتائج التحليل لنوع التغطية التي اعتمد عليها مقدمي البرامج الحوارية عن اعتمادهم على أساليب متنوعة للتغطية ما بين الاعتماد على تقنية السرد والحكي لتفاصيل الحادثة والذي تم توظيفه لأهداف تسعى القناة إلى تحقيقها كما سنرى لاحقا، وأيضا تم الاعتماد على التغطية القائمة على الاستدلال والاستنتاج لأحداث سابقة وربطها بحادثة الاغتيال، وأخيرا لوحظ بشكل كبير اعتماد بعض مقدمي البرامج على إطلاق الأحكام كمستوى آخر من التغطية، مع وجود فروقات بين القنوات محل الدراسة في هذا الجانب كالتالي:

بالنسبة للقنوات المصرية : أظهرت نتائج التحليل اعتماد مقدمي البرامج الحوارية بالقنوات المصرية على الاستدلال والاستنتاج بالدرجة الأولى في معالجتهم لقضية الاغتيال على سبيل المثال: قالت مقدمة برنامج مطروح للنقاش " ، القانون الدولي به من الثغرات التي تجعله لا يحمي العالم من خطر إسرائيل فيما يتعلق بهذه السياسة إذن لابد من وجود آلية أو تعديل جديد للقانون نسد به ثغراته" وقالت أيضا مقدمة برنامج " هنا القاهرة" إن تاريخ إسرائيل الطويل في الاغتيالات تؤكد على ضرورة إعادة صياغة جديدة للقانون الدولي والضغط على أمريكا لتفعيله" ولتأكيد مسؤولية إسرائيل عن احتدام الصراع بجملة الاغتيالات كان يتم عرض مقاطع مرئية لمبنى الاغتيال بطهران ولحظة تفجير الضاحية بجنوب لبنان والحوادث الدموية للأطفال والنساء بغزة وصور التفجيرات المتلاحقة بالقطاع.

أيضا ظهر الاستدلال في المعالجة الإعلامية لمقدمي البرامج بالقنوات المصرية في تناوله لتصريحات وزارة الخارجية المصرية المتكررة قائلة " هذا ما حذرت منه مصر ودعت اليه مجدداً بضرورة وقف

الحرب واستمرار المفاوضات تجنباً لعواقب وخيمة ستشهدتها المنطقة وأثرها سيكون على العالم اجمع" تعقيباً على كلام الضيف استمرار إسرائيل بسياسة انتهاك القانون وأيضاً تهديد إيران بالرد.

كما جاءت التغطية للقنوات المصرية وفقاً لنتائج التحليل بالمستوى الثالث للتغطية وهو " إطلاق الأحكام " فعلى سبيل المثال قالت مذيعة القاهرة الإخبارية " أن ممارسات إسرائيل وانتهاجها لسياسة الاغتيالات ستؤدي إلى حرب إقليمية واسعة"

أما على مستوى القنوات الفضائية العربية: أظهرت نتائج التحليل الاعتماد بشكل كبير على التغطية بمستويي " الاستدلال والاستنتاج" وإطلاق الأحكام أيضاً بناءً على هذه الاستنتاجات فجاءت مقدمتي برنامج " العربية" باستدلالات متعددة تصب جميعها في فشل الاستخباراتي والأمني للمنظومة الإيرانية على سبيل المثال وجهت مقدمة البرنامج " سهام بن زاموش" مجموعة أسئلة خلال الحلقة منها " هذا الاستهداف المحكم بغرفة هنية ، ما دلالة اغتيال هنية بقلب طهران وبهذه العملية المحكمة التنفيذ لماذا لم يقتل بقطر أو لبنان أو بأي دولة يتردد عليها ؟ أين دور الجهاز الأمني والاستخباراتي التي طالما تصوره لنا إيران؟ وما دلالة الاغتيال ليلة تنصيب الرئيس الجديد لإيران؟

تم تدعيم هذا المستوى من التغطية الاستدلالية بتقديم فيديو افتراضي يدلل على مستوى الإحكام والدقة المتناهيتين في تنفيذ العملية ويدل من وجهة نظر مقدمي البرنامج على فشل استخباراتي إيراني لأبعد الحدود.

وعلى مستوى إطلاق الأحكام أظهرت النتائج أيضاً في تعقيب مقدمة البرنامج "راوية القاسم" وصفت الأمن الإيراني قائلة " كل هذه السيناريوهات تشير إلى خرق كبير وخطير لمنظومة الأمن الإيراني وقالت أيضاً " منذ شهرين إذن هناك متابعة دقيقة ومستمرة للعملية من قبل الموساد " وعقبت أيضاً "ليس بجديد هذا الاختراق بإيران ولا بد من فتح ملف مقتل اغتيال رئيسي الرئيس السابق " وأيضاً " يبدو أن الموساد مخترقاً بشكل كبير للنظام الأمني بإيران للوصول إلى غرفة هنية تحديداً وتفجيرها".

تبنت أيضاً قناة الجزيرة " المستوى الثاني للتغطية وهو الاستدلال والاستنتاج ولكن مركزة على الوجه الآخر للقوى الفاعلة بالصراع وهي " أمريكا " فجاءت نتائج التحليل موضحة استدلالات عدة توضح فشل والضعف الأمريكي في مواجهة الإدارة الإسرائيلية وممارساتها بحرب غزة وخاصة على مستوى الاغتيالات او حتى قبول خطط بايدين لوقف الحرب واستئناف المفاوضات؛ جاء ذلك على سبيل المثال في الأسئلة الاستدلالية من قبل مقدم البرنامج لضيوفه مثلاً " قال المذيع " محمد كريشان " "موقف اللامنطق في تصريحات أمريكا كيف يكون التصعيد من الجانب الإسرائيلي وتطالب بعدم تصعيد الأطراف الأخرى بالصراع" وقال أيضاً تعقيباً على نقاشات الضيوف " أن هناك عودة لقائمة المفاوضات بمصر وقطر ما مصير هذه المفاوضات في ظل هذه التصعيد اللامسيوق؟

عُززت هذه الاستدلالات بعرض خلفيات مرئية بشاشات الاستديو توضح العلاقة بين بايدن ونتنياهو وزيارته والترحيب به في جلسة الكونجرس الأمريكي، تضمن إشارات من القناة تحمل استدلالاً على نفوذ إدارة نتنياهو على الإدارة الأمريكية. صورة رقم (١)



صورة ١ "عرض زاوية منخفضة توضح قوة نتنياهو وسيطرته على بايدن وعلى اليمين ترحيب كبير بالكونجرس لنتنياهو

وقدم المذيع أيضاً استدلالاً حول نتائج هذا الاغتيال بالنسبة لموقف نتنياهو قائلا " إذن تعامل نتنياهو في التفاوض أمام احتمالين إما ضربة قاسمة لحماس وحزب الله، أو صورة المنتصر الذي سيملي شروطا جديدة في التفاوض.

جاء إطلاق الأحكام كأحد مستويات التغطية التي تبناها مقدم الجزيرة قائلا " تعليقا على توهم نتنياهو بالنصر باغتيال قيادات حماس " ربما يظن انها صورة النصر الذي كان يبحث عنها " وقال أيضا تعقيا على فرح بعض الإسرائيليين قائلا " إذن نتنياهو له ما يسنده في هذا " وقال أيضا رغم كل ذلك فهذا لا يؤثر على جاهزية أمريكا للدفاع عن إسرائيل " في تعقيب على إحراج إسرائيل وتوريطها لأمريكا في كل ممارساتها والخلاف الحاصل بين نتنياهو وبايدن.

أما على مستوى القنوات الأجنبية الموجهة بالعربية، أظهرت نتائج التحليل الاعتماد بشكل كبير على التغطية بمستوى " الاستدلال والاستنتاج " وإطلاق الأحكام أيضا بناء على هذه الاستنتاجات، فبالنسبة لقناة الحرة اليوم، كشفت نتائج التحليل عن اعتماد مقدمة البرنامج على التغطية بمستوى إطلاق الأحكام ففي مقدمة الأسئلة قالت المذيعة : نريد أن نفكك أسباب الحادثة وما ورائه خاصة مع محاولة من جانب حماس أن تحاول أن تخفف من وطأة الحدث و تخفيف للحادثة وانه ليس بكبير، وأن هنية لم يكن بمكان سري وكأنها تقول انه ليس باختراق خطير خاصة وأنت تقول إنها ضربة لإيران. متنبية وجهة النظر الضيف الإسرائيلي في حكمه بأنها ضربة مذلة وقوية ضد إيران.

جاء أيضا الاستدلال في شرح أسباب الحادثة الغموض الذي يحيط بالعملية هل هو بصاروخ أطلق من الجو أو من غواصة أو من دول مجاورة خاصة مع البيان الإيراني المقتضب بشأن التفاصيل، كنوع من تأكيد

فكرة الخرق الأمني وظهر أيضا في صيغة الأسئلة الموجهة: ما الخطأ الذي ارتكبته إيران في حماية ضيفها هنية؟، وما الخطأ الذي فعله هنية نفسه في استخدامه لتليفونه الشخصي وفقاً لرواية التتبع الإلكتروني؟.

في المقابل أظهرت نتائج التحليل الكيفي لبرامج قناة روسيا اليوم الاعتماد بشكل كبير على التغطية بمستوى " الاستدلال والاستنتاج " وإطلاق الأحكام أيضاً، حيث قدم مذيع برنامج " بالتفاصيل " محمد حمديّة " باستدلالات متعددة تصب جميعها في الدعم الأمريكي لإسرائيل على سبيل المثال وجه مجموعة أسئلة خلال الحلقة منها " ما قدرة إسرائيل على مواجهة الرد الإيراني دون الدعم الأمريكي؟ هل رد إيران سيكون خارجاً عن القواعد المألوفة وتخرج عن إطار الصبر الاستراتيجي لإيران هذه المرة؟ هل سيُشمل الرد واشنطن بحكم أنها متورطة بالحادثة؟ كلها أسئلة لا تحمل الموضوعية في الصياغة، بل تحمل استدلالاً واستنتاجات من قبل المذيع الذي يقدم وجهة النظر الروسية في القضية.

ثانياً-نوع الاستراتيجيات الاتصالية وآليات التأطير التي ظهرت في المعالجة:

تعددت الاستراتيجيات الاتصالية وآليات التأطير المستخدمة في تغطية حادثة اغتيال هنية بين القنوات محل الدراسة؛ وظهر تباين كبير بين القنوات في توظيفها لهذه الاستراتيجيات حيث كشفت نتائج التحليل عن اهتمام كبير بالقنوات العربية والعربية الموجهة بتعزيز معالجتها لحادث الاغتيال بعدة استراتيجيات تبرز من خلالها وجهة نظر القناة وتوجهها نحو الحادث مقابل قصور في توظيف هذه الاستراتيجيات بالقنوات المصرية كالتالي:

فبالنسبة للقنوات المصرية:

كشفت نتائج التحليل الكيفي اعتماد مذييعات القنوات المصرية على بعض استراتيجيات وآليات للتأطير التي تخدم وجهة النظر المصرية التي تدعم الجانب الفلسطيني وتؤكد على الاختراقات الكبيرة التي يقوم بها الجانب الإسرائيلي فجاءت الاستراتيجيات كالتالي:

١- إستراتيجية التأكيد: ظهر ذلك عبر نبرة الصوت لمقدمات البرنامج والضغط على كلمات بعينها مثل " اختراقات، انتهاكات، جدوى القانون الدولي، محرم دولياً " بالنسبة لمقدمة برنامج مطروح للنقاش " والتركيز على كلمات بعينها مثل " القانون الدولي، جرائم إسرائيل، الرد الإيراني " بالنسبة لمقدمة برنامج هنا القاهرة " بقناة النيل الإخبارية.

٢- إستراتيجية التكرار: تم توظيف هذه الاستراتيجية من خلال تكرار لكلمات وأسئلة بعينها تخدم هدف البرنامج حول تجريم إسرائيل وأيضاً جدوى القانون والوقوف بوجه إسرائيل وحماية الأمن والسلم الدوليين، فعلى مستوى قناة القاهرة الإخبارية تكررت كلمة انتهاكات وخروقات الإسرائيلية سواء على لسان مقدمة البرنامج أو ضيوف البرنامج ما يقارب من ١٣ مرة وكلمة "القانون الدولي" ما يقارب ٢٤ مرة طوال فترة

البرنامج، جملة خطر الاغتيالات السياسية جاءت بمعدل ٦ مرات وجملة الاغتيالات السياسية ١٧ مرة "وجملة "سلاح محرم دوليا تكرر ٥ مرات" وجملة دولة مارقة" ٣ مرات .

وتكرر سؤال على لسان مقدمة برنامج مطروح للنقاش ميرنا المصري بأكثر من صيغة "ما فاعلية القانون الدولي لوقف انتهاكات إسرائيل وما دوره في حماية السلم والأمن الدوليين من خطر هذه الانتهاكات؟ أيضا تكرر " ما الإجراءات التي يمكن أن يتخذها القانون الدولي لحماية السلم في العالم؟"

٣- **توظيف مصطلحات دلالية:** التي تؤكد على ضعف القانون الدولي وضرورة وجود استراتيجيات جديدة للقانون تحمي العالم من إسرائيل؛ فجاءت مصطلحات: مراوغات إسرائيل، دولة مارقة، اللوبي الصهيوني، ادانة، توثيق جرائم، خطر إسرائيل على الأمن والسلم الدوليين، مجلس الأمن والأمم المتحدة، حق الفيتو، الاحتلال، الشهيد إسماعيل هنية، حرب شاملة وغيرها".

تم تعزيز هذه الآليات بعرض صور مرئية توضح وحشية الاحتلال في حربه ضد المدنيين في غزة من جانب إضافة إلى عرض صورة هنية بشكل يوحي بالنصر رغم موته من جانب ثاني. (صورة رقم ٢)



صورة ٢ تقديم هنية في صورة المنتصر مع عرض مقاطع من اثار الحرب على غزة.

وبالنسبة للقنوات العربية، فأظهرت نتائج الدراسة تبني القائم بالاتصال بالقنوات العربية محل الدراسة لعدة استراتيجيات التي تخدم وجهة نظر القناة في معالجة الحادثة كالتالي:

١- فبالنسبة لقناة العربية كانت أ- لاستراتيجية التأكيد عبر نبرة الصوت والتركيز على عبارات بعينها أسلوب نهجته مقدمتي البرنامج بقناة العربية لعبارات موحية كالتالي: "عملية محكمة بغرفة هنية، ثم مرة أخرى " بغرفة هنية عملية محكمة" بنفس اللحظة مع التعليق على صورة المبنى الذي حصل فيه حادثة الاغتيال.

ب- استراتيجية التكرار: عبر تكرار مقدمة البرنامج بقناة العربية بعض الكلمات التي توحى دلالات بعينها؛ فجاءت كلمة إحكام بما لا يقل عن ١١ مرة أثناء مناقشة حلقة البرنامج بينما جاءت كلمة فشل أمني واستخباراتي إيراني بمعدل ١٤ مرة، أيضاً تكرر نفس الأسئلة الموجهة نحو التأكيد على الخرق الأمني لمنظومة إيران الدفاعية على كافة ضيوف البرنامج.

ج-توظيف اقتباسات المصادر بشكل غرضي:

تبنى الروايات والسيناريوهات التي أوردتها مصادر أمريكية التي تشير جميعها إلى الخرق الخطير لمنظومة الأمن الإيرانية، حيث تبنت مقدمتي البرنامج رواية أكسيوس التي جاء نصها " عملاء للموساد فجروا قنبلة عالية التقنية كانت مزروعة منذ شهرين تم تفجيرها عن بعد" وأيضا تم الاستعانة برواية مصادر أمريكية "بصور مرئية لعناوين صحيفة " نيويورك تايمز" تشير إلى أن " قنبلة هنية استغلوا نوعاً مختلفاً من الثغرات لمنظومة الدفاع الإيرانية" وأيضاً عنوان "قنبلة مجمعة بمجمع الضيافة تم زرعها منذ عدة أسابيع" كما جاء تأطير صورة هنية بهذه الروايات بشكل يوحي بأنه مجرم وليس الضحية". صورة رقم (٣)



صورة ٣ تقديم هنية كمجرم

د-كما اعتمدت أيضا على تقنية "الإثارة والدراما والسرد الروائي للحدث" عبر تقديم الحادثة بصورة درامية مثيرة من داخل غرفته بتقنية العرض الافتراضي " عبر الذكاء الاصطناعي" للتدليل على مدى هشاشة الأمن الإيراني وسهولة اختراق مبانيه الاستراتيجية. صورة رقم (٤)



صورة (٤) جرافيك لعرض الكيفية التي اغتيل بها هنية.

هـ- "التحجيم والإبراز لوجهة نظر واحدة" وذلك من خلال عرض وجهة النظر المؤيدة لوجهة نظر القناة في الاختراق الأمني لإيران عبر ثلاث ضيوف للبرنامج وتقديم وجهة النظر الإيرانية عبر ضيف وأحد مع توجيه أسئلة إيحائية أوقعت الضيف في إحراج لأكثر من مرة مثلاً قالت: "كيف يغتال في مبنى الحرس الثوري" هل طهران ليست قادرة على حماية ضيوفها"، وما دلالة اغتياله ليلة تنصيب الرئيس الجديد".

استراتيجية الإسكات: كشفت نتائج التحليل الكيفي عن تبني مذيعات البرنامج لأسلوب الاسكات للضيوف وإيقاف الحديث عن أي نقاشات تخرج عن إطار هدف البرنامج الذي يدور في محور الفشل الأمني لإيران أو الحديث عن طبيعة الرد الإيراني وتحويل الحديث عن استعدادات إسرائيل للرد على أي هجوم عسكري ، وطبيعة التعاون الكبير بين أمريكا وإسرائيل مؤكدة على القوة الرادعة للبلدين في مواجهة إيران.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته نتائج دراسة اريسكوفا Erzikova, 2017 حول تغطية الحرب الروسية الأوكرانية، بتبني القنوات الروسية هذه الاستراتيجية في إسكات محاولات الحكومة الأوكرانية لحل النزاع.

أما بالنسبة لقناة الجزيرة:

أ-توظيف اقتباسات المصادر بشكل غرضي:

جاء استخدام هذه الاستراتيجية من قبل مقدم برنامج "غزة ماذا بعد" ، لتوظيف ما جيء بهذه الوسائل للدعوة إلى التهدة ووقف القتال ورصد مدى قدرة الإدارة الأمريكية على تنفيذ ما تقدمه عبر وسائل الاعلام العالمية، فقال المذيع وفقاً لما قدمه موقع اكسيوس عن مسئولين أمريكيين " جرى الرئيس الأميركي جو بايدن محادثة صعبة مع بنيامين نتنياهو، وطالبه بالتوقف عن التصعيد والتحرك نحو اتفاق بشأن "الرهائن" ووقف إطلاق النار في غزة، وحذره فيها من عدم الاعتماد على الولايات المتحدة في حال التصعيد مجدداً.

-توظيف مصادر أخرى تنادي بالتهدة ووقف القتال بغزة، وجاء ذلك عبر توظيف ما قدمته صحيفة هاريس الإسرائيلية عندما قالت "إن من سيدفع ثمن اغتيال هنية هم مواطنونا وهم الأسرى والمحتجزين لدى حركة حماس" حيث أوضح المقدم أن هناك أصواتاً عاقلة تريد التهدة وغير راضية عن سياسة الاغتيالات الذي ينتهجها الجانب الإسرائيلي المتطرف.

ورواية اكسيوس عندما تقول "بايدن رفع صوته على نتنياهو وامامك مهلة أسبوع او أسبوعين لاتخاذ خطوات تهدئة"

الأمثلة والحكم:

بدأت نقاشات مقدم قناة الجزيرة وفقاً لما أظهرته نتائج التحليل على أسلوب الامثال والحكم الشعبية فمثلاً بدأ النقاش تعقيباً على ازدواجية أمريكا في موضوع الاغتيال " هناك مثل فرنسي يقول النفخ في الهواء البارد

والنفخ في الهواء الساخن" كتوضيح أن أمريكا تنادي بالتهدة وفي ذات الوقت تسلم إسرائيل وتدافع عنها" وهذا المثل بنيت عليه أغلب النقاشات التي تمت بالحلقة.

ب-استراتيجية التكرار : اعتمد مذيع الجزيرة على هذه الاستراتيجية ليدلل على موقف أمريكا غير الواضح وغير المبرر اتجاه الاغتيالات السياسية وانتهاكات إسرائيل، من خلال توجيه نفس السؤال بأكثر من صيغة على الضيوف وتحمل نفس التوجه مثال: قال المذيع "لم نعد نفهم بالضبط طبيعة الموقف الأمريكي مع ما يجري في غزة أو مع نتنياهو ، هل ترى سياقاً منطقياً متواصلاً لهذه السياسة" ووجه أيضا السؤال بصيغة أخرى قائلا "الإشكالية في واشنطن لا تريد توسيع الحرب ولكنها لا تعترض على سياسات نتنياهو التي تعمل على توسيع الحرب كيف ننظر إلى هذه الإشكالية؟. ويعقب أيضا قائلا : يقول بايدن أن مقتل إسماعيل هنية لا يساعد في التوصل إلى وقف إطلاق النار، وفي نفس الوقت سنساعد إسرائيل للدفاع عن نفسها" كيف ننظر إلى هذا اللامنتطق في السياسة الأمريكية.

جاء التكرار أيضا من قبل المذيع قال في بداية الحلقة "بايدن" رفع صوته أمام نتنياهو وقال إنه يريد وقف إطلاق النار في غضون أسبوع أو أسبوعين. وكرر نفس المقولة في آخر الحلقة موجهاً سؤالاً للضيف الأمريكي قائلا "بايدن رفع صوته أمام نتنياهو وقال إنه يريد وقف إطلاق النار في غضون أسبوع أو أسبوعين، فعلا ممكن أن يكون الموقف الأمريكي على هذا النحو.

ذكر ضيف البرنامج أحمد الحيلة حول أمريكا " شريكة في الإبادة الجماعية، شريكة في الاغتيالات، تنسيق عال بين الإدارتين"

ج-استراتيجية الأرقام والاحصائيات:

وظفت قناة الجزيرة استراتيجية الأرقام والنسب لتدعيم وجهة نظر القناة في طرح القضية، حيث تم التأكيد بالأدلة والأرقام وجهة النظر الأمريكية في الدفاع عن إسرائيل وازدواجية المعايير التي تتبعها، فقال المذيع خبر عاجل نقلا عن البنتاجون ١٨٠ هجوم على أمريكا في المنطقة معقبا " الخطر على أمريكا وليس إسرائيل، مع ذلك أمريكا دائما جاهزة للدفاع عن إسرائيل.

كما قال أيضا موضحا وجهة نظر الجانب المتطرف بالشارع الإسرائيلي أن "الإشكالية لا تتعلق فقط ببننتياهو فقد أظهرت نسبة ٦٩% من استطلاعات الرأي وفقاً لصحيفة معاريف، من الإسرائيليين يؤيدون هذه الاغتيالات حتى لو كانت النتيجة على حساب صفقة ارجاع الأسرى" إذن نتنياهو له ما يسنده في هذا الاتجاه.

استخدم تعقيب ويوصفون بالأبطال أيضا حول الجنود الذين يمارسون جرائم التعذيب والاغتصاب للأسرى الفلسطينيين.

د-توظيف مصطلحات وتعبيرات دلالية:

الشهيد إسماعيل هنية، حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أمريكا شريكة في عملية الاغتيال، جرائم التعذيب والاعتصاب، سياسة بايدن غير مجدية في احتواء نتنياهو، فشل وإخفاق أمريكي، لا ضغوط حقيقية، رعونة نتنياهو، توهم النصر؟

حيث ظهر تأثير السياسة التحريرية والعلاقات السياسية للقناة على نوع الاستراتيجيات الإقناعية المستخدمة في عرض الحدث.

وفيما يتعلق بالقنوات الأجنبية الموجهة:

فبالنسبة لقناة روسيا اليوم اعتمد مقدم البرنامج على الاستراتيجيات الآتية:

أ-توظيف اقتباسات المصادر بشكل غرضي:

أظهرت التحليلات تبني قناة روسيا اليوم للرواية الإيرانية في الحديث عن أسباب الاغتيال حيث قال مذيع البرنامج وفقاً لما أعلنه الحرس الثوري الإيراني " العملية نفذت بمقذوف قصير المدى يزن رأسه سبعة كيلوغرامات أطلق من خارج مكان إقامة هنية، مشيراً إلى أن العملية تمت بتخطيط وتنفيذ من جانب إسرائيل وبدعم أميركي"، في نوع من التأكيد على إدانة أمريكا في الحادثة، كما تبنت القناة عبارة التهديد الإيراني "ثمن السكوت أغلى من الرد" في تقديم العرض المرئي المتعلق بالحادثة، في إشارة إلى ضرورة الرد الإيراني الذي تبنته نقاشات البرنامج بشكل كبير.

ب-اعتمدت أيضا القناة على توظيف مصطلحات وتعبيرات بعينها وظهرت كلمات " عملية إرهابية، نوع الصاروخ امريكي الصنع، فبركة أمريكية، الدعم الأمريكي، الرد الإيراني، عدم تقبل فكرة الصبر الاستراتيجي " مع تكرار جملة الرد الإيراني القاسي والرادع وغير المؤلف لأكثر من ٦ مرات على لسان المقدم كنوع من توظيف التكرار كاستراتيجية لتأكيد وجهة النظر المقدمة.

ج-شخصنة الأحداث، وهي استراتيجية تبنتها قناة روسيا اليوم عبر تقديم حادثة الاغتيال في ضوء إن عملية الاغتيال لهنية جاءت ضربة لإيران من قبل الجانب الامريكي وبالتالي ضرورة الرد العسكري لهذه الضربة، مع عدم التركيز على لب القضية الأساسي وهو تداعيات الحرب على غزة واغتيال مفاوضات السلم واطالتها.

ج-المعلومات مجهولة المصدر أو الفشل في ذكر مصادر المعلومات. على سبيل المثال، في تعليقات عديدة للمذيع، لم تُنسب المعلومات إلى مصادر بعينها فجاءت كلمات " روايات، حسبما يشاع، قيل ".

وتتفق هذ النتائج مع نتائج دراسة اريسكوفا Erzikova, 2017 التي أظهرت اعتماد القنوات الروسية في تغطيتها للحرب الاوكرانية على الأكاذيب مجهولة المصدر بنسبة (٢١.٠٪)، واستخدام الاقتباس الخاطئ بنسبة (١٩.٨٪).

أما قناة الحرة فجاءت الاستراتيجيات تصب جميعها في خدمة وجهة النظر الامريكية التي عبرت عنها القناة عبر برنامجها بغية إثناء إيران عن الرد ضد إسرائيل كالتالي:

أ-استراتيجية التحجيم والإبراز لوجهة نظر واحدة": وذلك ببء البرنامج للضيف الإسرائيلي بشكل مفصل ثم جاءت عرض الرؤية الإيرانية من جانب الاختراق الأمني وعدم قدرة إيران على حماية ضيوفها عبر توظيف أكثر من سؤال في هذا الاتجاه إلى الحد الذي رد فيه الضيف الإيراني قائلاً: أي كانت التفاصيل هي جريمة مكتملة الأركان وإسرائيل متهمة فيها بالأساس.

وظفت القناة أيضا هذه الاستراتيجية عبر بدء الحوار بالضيف الإسرائيلي واعطائه الكم الكافي لاستعراض السب والشيطنة ضد حماس وإيران وعدم مقاطعته واطهاره حالة التشفي والفرح الشديدين لعملية الاغتيال، إضافة تم الرجوع للحديث معه حول جاهزية إسرائيل وأمريكا للرد على أي هجوم محتمل من إيران قبل الحديث مع الضيف الإيراني حول نفس الموضوع.

ب-إستراتيجية التكرار: وظفتها المذبةقة بقناة الحرة من خلال توجيه أسئلة مكررة بصيغ مختلفة " هل كان بغواصة أم من دول مجاورة أيضا تكرر السؤال سواء كان الاغتيال بصاروخ عبر غواصة أو عبر دول مجاورة؟ هذا يدل على اختراق أمني كبير، كما ذكرت كلمة الإرهاب لأكثر من مرة في تبني تصريحات مصادر بعينها حول حماس وحلفائها، وجاءت كلمة حق إسرائيل الدفاع عن نفسها ثلاث مرات أثناء الحوار.

ج-المعلومات مجهولة المصدر أو الفشل في ذكر مصادر المعلومات: جاءت معظم تعليقات المذبةقة بدون ذكر مصادر: على سبيل المثال في تعقيبات المذبةقة على كلام الضيوف قائلة " إن حماس تريد من تخفيف الحدث فصرح أحد قادة حماس أن هنية لم يكن بمكان سري" دون ذكر مصدر التصريح، كما قالت أيضا "قبل أن هنية استخدم تليفونه وتم تتبعه".

د-الاعتماد على مصطلحات وتعابير بعينها مثل: منظمة حماس المصنفة بالإرهابية، حماس الجبانة، أزرع إيران الإرهابية، قتل هنية، إخفاق أمني إيراني، جاهزية إسرائيل وقدرتها العسكرية"

ثالثا-مستوى الممارسة الصحفية المعيارية في محاورة ضيوف البرنامج:

بالنسبة لهذا المحور تم الاعتماد في التحليل على مجموعة من الممارسات المهنية التي ينبغي على القائم بالاتصال اتباعها في معالجته للموضوعات الإخبارية بشكل موضوعي، وإلى أي مدى كان هناك التزاما بمعايير الأداء وأخلاقيات المهنة وشملت هذه العناصر الآتي:

-مستوى التدخل ونوعه، فرض الراي على الضيف، إعطاء الوقت الكافي لجميع المتحدثين، عدم المقاطعة، سرد الحادثة من وجهة نظره دون الاستدلال بمصادر أو مرجعيات معينة، فورية وعفوية الأداء دون التخطيط المسبق، التعليق والتعقيب على تصريحات الضيوف، تضمين رأي بالموضوع محل النقاش، صياغة استخلاصات، تضمين توقعات، الإضافة في توصيف الفاعلين، توجيه الحوار إلى منحى يريده.

أظهرت نتائج تحليل تباين في مستوى الالتزام المهني لمعايير الأداء بالنسبة لمقدمي البرامج بالقنوات محل الدراسة كالتالي:

بالنسبة للقنوات المصرية محل الدراسة:

أوضحت النتائج اعتماد مذيعات قناتي القاهرة الإخبارية والنيل للأخبار بمعايير الأداء المهني من حيث إعطاء الوقت الكافي لجميع المتحدثين، وعدم المقاطعة، ومستوى مقبول في التدخل في الحوار بين الضيوف، ولكن ظهرت العفوية وعدم التخطيط في أداء مذيعة قناة النيل للأخبار حيث جاءت بعض أسئلتها ارتجالية وبصورة عامة مثال: حضرتك شايف إنها جريمة جديدة تضاف إلى جرائم ننتياهاو التي لا يعير بها اهتمام " ووجهت سؤالاً أيضاً كيف ستختلف السيناريوهات إذا كانت القذيفة من داخل إيران أو من خارج إيران" فجاء رد الضيف ما قيمة والهدف من هذا السؤال ؟

اعتمدت مذيعة القاهرة الإخبارية على أسلوب التعقيب والتعليق على تصريحات الضيوف على سبيل المثال قالت " إذن هناك عجز في القانون الدولي لوقف انتهاكات إسرائيل"، وقالت أيضاً "وهذا ما نادى به مصر مؤخراً لتهدئة الصراع وتسريع صفقة تبادل الأسرى"

كما كشفت النتائج على اعتماد المذيعات بالقنوات المصرية على تضمين آرائهن بالموضوع محل النقاش على سبيل المثال قالت المذيعة ميرنا المصري بالقاهرة الإخبارية " إذن نحن في حاجة إلى تشريعات أكثر قوة وحسماً ضد خطر الاغتيالات السياسية" وأيضاً تعقيباتها " كيف نتخذ خطوات فعالة على ارض الواقع يتم فيها ادانة إسرائيل"، وقالت المذيعة سلمى صبري بقناة النيل " هذه الوحشية وتلك الانتهاكات وسياسة الأرض المحروقة وإراقة الدماء من المسؤول عن إيقاف إسرائيل عن ممارساتها".

وجاء أسلوب تضمين الآراء أيضاً من خلال توجيه الأسئلة الإيحائية فقالت المذيعة " إلى مدى سياسة الاغتيالات تعكس القصور في القانون الدولي؟"؛ أيضاً قالت مذيعة النيل للأخبار " تعرضت إيران لاختراق امني كبير فهل ترى أن إيران سترد بشكل قوي وعنيف لتعيد صورتها".

كما تبنت المذيعات استراتيجية " تضمين توقعات" فجاء في تعقيب ميرنا المصري "إذن في حال استمرار نهج إسرائيل ستؤدي إلى اندلاع حرب إقليمية أو حرب دولية".

وعن مستوى التدخل ومقاطعة الضيوف كشفت نتائج التحليل عن وجود بعض التدخلات ومقاطعة الضيوف، ولكن بشكل مقبول، فعلى سبيل المثال عندما أطال أحد الضيوف الحديث عن مدى تأثر حركة

حماس باغتيالات رموزها معترضاً على ما قاله ضيف سابق قاطعته وقالت: " وصلت الفكرة " وأوضحت " هذا رده على حديث أحد الضيوف". ووجهت الحوار إلى أي مدى جدوى هذه العملية في لم شمل الفصائل الفلسطينية أثناء الحرب.

وبالنسبة للقنوات العربية محل الدراسة:

فيما يخص قناة العربية، كشفت نتائج التحليل عن التخطيط الجيد لإدارة الحوار بين مذيوعات قناة العربية وظهر الانسجام والتنسيق واضحاً بينهما، إلى جانب قوة الأداء، إلا أنه اتضحت بعض الممارسات غير المهنية أثناء إجراء الحوار بشكل ملحوظ، فاعتمدت مقدماً البرنامج على صياغة الاستخلاصات وتضمين آرائها بشكل ملحوظ في مجرى الحوار بالبرنامج، ففي مقدمة البرنامج أشارت المذيعة ريهام أبو القاسم " هذه العملية تشير إلى خرق كبير في المنظومة الأمنية والاستخباراتية لإيران " وأيضاً ظهر عبر الأسئلة التي وجهتها مذيوعات البرنامج على سبيل المثال وجهت المذيعة سؤال "هل اعتبرت طهران الهدف الأسهل بالنسبة لإسرائيل، " إلى مدى أخرجت عملية الاغتيال طهران بخرق المنظومة الأمنية والاستخباراتية لها".

اتضحت بشكل ملحوظ انحيازية مقدمة البرنامج ريهام أبو القاسم بتأكيدهما على الاختراق الأمني لإيران **فقلت مثلاً** "نطالب بضرورة فتح ملف مقتل رئيسي الرئيس السابق لإيران، وأيضاً العلماء النوويين الإيرانيين الذين اغتيلوا".

وقاطعت الضيف الإيراني وبصوت جهوري يشير إلى اختلافها مع ما يقوله قائلة " معذرة ضيفي طالما توصلوا لهذا المكان الآمن للحرس الثوري فهل لا يمكنهم أن يصلوا إلى خامنئي بغرفة نومه إذا أرادوا ذلك؟! " .

وأيضاً عقت المذعة سهام على كلام الضيف الإيراني في تبريراته للحادث " أياً كانت طبيعة الاغتيال فهو اختراق أمني واستخباراتي كبير وخطير لإيران"

استخدام أسلوب المقاطعة في الحديث وتوجيه الحوار إلى منحى يريده لبعض الضيوف عند الحديث عن طبيعة الرد الإيراني فقالت المذيعة سهام زامروش " عفوا نحن نتحدث عن عملية الاغتيال وطبيعة الخرق بمنظومة إيران وكيف تمت العملية".

أما عن قناة الجزيرة، اعتمد المذيع على إعطاء كل ضيف وقته في الحديث ولم يكن هناك أي مقاطعات، بل كان هناك انسجاماً بين الضيوف الثلاث وهذا يمكن ارجاعه إلى اتفاق وجهات النظر جميعها التي استعانت بها القناة في تجريم إسرائيل وازدواجية أمريكا في التعامل مع قضايا الشرق الأوسط إضافة إلى قوة الأداء والخبرة الطويلة التي يتمتع بها مذيع البرنامج.

كما أظهرت التحليلات أيضا اعتماد مقدم البرنامج على أسلوب الإضافة في توصيف الفاعلين، تعليقا على كلام أحد الضيوف " أحمد الحيلة من إسطنبول"، حول الممارسات الوحشية التي ينتهجها جنود الاحتلال ضد الاسرى الفلسطينيين قائلا أن الشارع الإسرائيلي يمدحهم ويقولوا هذا من حقهم، فجاء تعقيب المذيع " بل ويوصفونهم أيضا بالأبطال" ، شمل أداء مقدم قناة الجزيرة "تضمنين أرائه في النقاش" قال " المشكلة لا تتعلق فقط بنتنياهو هو عندما نعلم أن ٦٩% من الإسرائيليين يؤيدون هذه الاغتيالات".

بالنسبة للقنوات الأجنبية الموجهة:

بالنسبة لقناة روسيا اليوم، أظهرت نتائج التحليل إلى انه على الرغم من الأداء الإعلامي القوي من قبل مقدم البرنامج من حيث قوة الحديث وإعطاء كل ضيف وقته في الحديث، وعدم التدخل سوى بالتعليق والتعقيب على تصريحات الضيوف بشكل مهني، اعتمد المذيع على ممارسات إعلامية غير مهنية في الحوار فاعتمد على تقنية مقاطعة الضيف وتوجيه الحوار إلى منحنى آخر: حيث عندما أسرد الضيف -الممثل لوجهة النظر الإيرانية الحديث عن تبرير الفشل الاستخباراتي لإيران في حادثة الاغتيال، قاطعه ثلاث مرات للحد الذي طلب منه الضيف أن يعطيه فرصة لاستكمال حديثه، رغبة من المذيع في تحويل الحوار إلى طبيعة الرد الإيراني على إسرائيل وأمريكا الذي سيطر على النقاش طوال مدة عرض البرنامج . كما شمل النقاش على تضمنين اراء للمذيع فقال للضيف أيضا "فعليا هو فشل أمني واستخباراتي اسمح لي أن أقولها" وقال أيضا " هل هو رد فعل قاس وحاسم من الجانب الإيراني" وهو من الأساليب التي لا تلتزم بمعايير الممارسة الصحفية السليمة، والذي يمكن ارجاعه أيضا في ضوء السياسة التي تتبناها القناة التي تعبر عن وجهة النظر الروسية الداعمة لإيران والتي أرسلت لها دعماً عسكرياً لمواجهة انتهاكات إسرائيل بالمنطقة.

وفيما يخص قناة الحرة كانت هناك قوة للأداء الإعلامي لمقدمة البرنامج إلا أنه اعتمدت المذيع على ممارسات إعلامية غير مهنية في الحوار فكانت الحديث دائما مع الضيف الإسرائيلي متبعة استراتيجية الهرم المقلوب، فقبل الحديث مع الضيف الإيراني حول طبيعة الرد الإيراني سبق النقاش مع الضيف الإسرائيلي حول جاهزية إسرائيل لاحتمالات الرد الإيراني، كما اعتمدت المذيع على تقنية توجيه اتجاه الحوار مع الضيفين الإيراني والإسرائيلي إلى زاوية الخرق الأمني والاستخباراتي لإيران عند حديث كل منهما عن إمكانيات العسكرية لدولته.

كما ظهر أسلوب توصيف الفاعلين عبر تعقيبات مقدمة البرنامج حول حديثها عن إسماعيل هنية وحركة حماس المصنفة بالحركة الإرهابية بالعالم.

النتائج العامة ومناقشة النتائج:

أولا – المعالجة الإخبارية للقنوات الإخبارية لقضية الاغتيال محل الدراسة:

تباينت المعالجة الإخبارية للبرامج الحوارية بالقنوات الإخبارية محل الدراسة، حيث اختلفت الأفكار المحورية وطبيعية الأطر التي تبنتها القنوات وفقاً لتوجهاتها السياسية اتجاه القضية الفلسطينية من ناحية وتوجهاتها نحو القوة الفاعلة بعملية الاغتيال من ناحية أخرى، فكشفت نتائج التحليل عن اختلاف تناول الإعلام وتوظيف الأطر واتجاه المعالجة لقضية الاغتيال محل الدراسة بين القنوات المصرية والقنوات العربية والقنوات الأجنبية كالتالي:

-تنوعت الأفكار الرئيسية التي تمت في إطارها معالجة قضية اغتيال إسماعيل هنية في القنوات محل الدراسة وظهر الاختلاف الشديد بين القنوات في تناولها للحادثة من وجهة نظر القناة وتوجهها السياسي نحو القضية الفلسطينية، فرصدت نتائج الدراسة التحليلية، تمحور فكرة الاغتيال محل الدراسة في البرامج الإخبارية بالقنوات المصرية في الجانب القانوني ورصد كيفية تفعيل القانون الدولي لردع إسرائيل عن انتهاكاتها وخروقاتها ضد الجانب الفلسطيني والدعوة نحو الوقوف ضد إسرائيل لحماية العالم من جرائمها وحماية الأمن والسلم الدوليين؛ وهو ما يعكس اتجاه القناة الذي يمثل التوجه المصري المنحاز بوضوح للجانب الفلسطيني.

-وبالنسبة للقنوات العربية تبين من نتائج التحليل؛ في الوقت الذي تمحورت برامج قناة الجزيرة على الفكرة الرئيسية وهي موقف أمريكا في التصعيد ضمن سياستها الازدواجية في تعاملها مع ممارسات إسرائيل، ثم فكرة الضغوط الحقيقية من قبل الإدارة الأمريكية على إسرائيل كقطع امداد الأسلحة لإيقاف هذا التصعيد، جاءت الأفكار الرئيسية ببرامج قناة العربية مرتكزة حول "تفاصيل الاغتيال وإظهار الفشل الاستخباراتي والأمني لإيران"، ثم الفكرة التالية التي أكدت على إبعاد شبهة علاقة أمريكا بعملية الاغتيال وعدم معرفتها بالحادثة، وأخيرا جاءت "إظهار القوة العسكرية والقدرات الدفاعية لإسرائيل في مواجهة الرد الإيراني المحتمل" في الترتيب الثالث بفقرات البرامج، وهو ما يعكس اختلاف الرؤى العربية في موقفها نحو القوى الفاعلة في عملية الصراع ففي الوقت الذي تتبنى فيه قناة الجزيرة القطرية الجانب المنحاز لفلسطين ورفضها للتعاطي الأمريكي مع القضية، جاء موقف قناة العربية معبرة عن التوجه السعودي ضد إيران، بإظهار الضعف والفشل لإيران العدو الأخطر للعرب والمسلمين كما يراه الكثيرون.

-أما بالنسبة للقنوات الأجنبية فتباينت نتائج التحليل ففي الوقت الذي ركزت فيه قناة روسيا اليوم على تورط أمريكا في حادثة الاغتيال عبر إعطائها إسرائيل الضوء الأخضر كفكرة رئيسة بالبرنامج، ثم ضرورة الرد الإيراني الحاسم والقاسي لهذا الاختراق، تبنت قناة الحرة الفكرة الأولى في إبعاد الشبهة عن مسؤولية أمريكا عن معرفتها المسبقة بحادثة الاغتيال، ثم فكرة أسباب وتفاصيل الاغتيال الذي برز في الفشل الأمني الإيراني

مقارنة بقوة إسرائيل وجهازها الاستخباراتي، وأخيرا ناقش البرنامج تداعيات حادثة الاغتيال على مفاوضات السلم بين غزة وإسرائيل وصفقة إرجاع الرهائن.

وتشير هذه النتائج إلى تبني القنوات المصرية وقناة الجزيرة وقناة روسيا اليوم لخط متقارب في المعالجة الإخبارية التي تركز فيها على إدانة وتجريم الجانب الإسرائيلي وأيضا الإدارة الأمريكية الداعمة لهذا الجانب في نفس الوقت، في حين تبنت قناتا العربية والحرّة للتوجه نحو إسقاط التهمة عن أمريكا ومحاولة اظهار الدور الأمريكي في خفض التصعيد مع التركيز على شيطنة إيران إلى جانب ضعف جهازها الاستخباراتي والأمني مقابل القوة العسكرية والدفاعية لإسرائيل.

-كشفت نتائج الدراسة عن اختلاف اتجاه المعالجة الإخبارية بين القنوات محل الدراسة، فظهر الاتجاه المعارض لمعالجة حادثة الاغتيال بكل من القنوات المصرية وقناة الجزيرة وقناة روسيا اليوم، مقابل تبني الاتجاه المؤيد لعملية الاغتيال بقناة الحرّة، مع تبني قناة العربية للاتجاه المحايد والتركيز على الجانب الإيراني في التناول.

-برز الإطار المحدد كإطار سائد في معالجة اغلب القنوات محل الدراسة، حيث عالجت البرامج الإخبارية بالقنوات المصرية القضية في إطار محدد وهو الإطار القانوني، بينما ركزت القنوات العربية على الإطار السياسي عبر إبراز ازدواجية الموقف الأمريكي لوقف التصعيد بالمنطقة بالنسبة لقناة الجزيرة، والفشل الأمني والاستخباراتي لمنظومة إيران الأمنية بقناة العربية، أما على مستوى قناة روسيا اليوم فتضمنت معالجة الحادثة في إطار محدد وهو "الإطار العسكري" الذي تضمن طبيعة الرد الإيراني القاسي والحاسم وردع إسرائيل وحليفاتها أمريكا وذلك عبر التأكيد على أهمية الرد الإيراني حماية لصورة إيران أمام الداخل والخارج.

-اتفقت قناتا العربية وقناة الحرّة في التأكيد على إبعاد الشبهة عن أمريكا في حادثة الاغتيال، بتخصيص وقت طويل لهذا المحور في المعالجة وسرده بطرق ابراز متعددة وفقاً لما أظهرته نتائج التحليل، في المقابل تبنت قنوات القاهرة الإخبارية والنيل المصرية وقناة الجزيرة إطار التشكيك في هذا الجانب، حيث جاء التأكيد على معرفة أمريكية مسبقة ومخططة في ضوء التنسيق الشديد بين الجانبين الإسرائيلي والأمريكي في هذا الإطار.

-تباينت الأطر الإخبارية التي اعتمدت عليها البرامج الإخبارية بين القنوات محل الدراسة، فأظهرت نتائج التحليل اعتماد القنوات المصرية على إطار التجريم، في تجريم إسرائيل في اغتيالاتها السياسية " وأيضا تجريم الدعم الأمريكي لإسرائيل على المستوى العسكري وعلى مستوى المواقف وردود الفعل، ثم الإطار القانوني عبر رصد دور القانون الدولي في ردع الانتهاكات والخروقات الإسرائيلية في سياسة الاغتيالات التي تنتهجها، وأيضا إطار التهذنة عبر طرح جهود التهذنة والدعوة إلى وقف التصعيد لمنع انزلاق المنطقة إلى حرب إقليمية، ودعم الدور المصري في هذا الجانب، والذي اتفقت فيه مع قناة الجزيرة

القطرية التي سعت عبر برنامجها إلى الدعوة إلى ضرورة تدخل امريكي حاسم بالضغط الحقيقي على نتنياهو لوقف سياسة التصعيد ومنع امداده بالأسلحة، وهو ما يعبر بشدة عن سياسة تلك القنوات التي تتبنى جهود الوساطة المصرية والقطرية لوقف القتال بغزة والعودة إلى طاولة المفاوضات.

-هيمنة إطار الفشل والاختفاق في المعالجة الإخبارية لقناتي العربية والحررة، والذي تم توظيفه بشكل بارز في إظهار الفشل الأمني والاستخباراتي لطهران، مقابل توظيفه بقناة روسيا اليوم لاستفزاز الجانب الإيراني وحمله على فكرة الرد العسكري القوي وردع إسرائيل، وهو ما يعكس أيضا سياسة هذه القنوات التي تحمل توجهات متباينة لبلد الاغتيال. بينما تم توظيف هذا الإطار في معالجة قناة الجزيرة لإخفاق وضعف الإدارة الامريكية الحالية في مواجهة سياسة نتنياهو المتطرفة بالمنطقة.

-في الوقت الذي ركزت فيه مقدمات البرامج الحوارية بالقنوات المصرية على الإطار التاريخي في ضوء سرد تاريخ إسرائيل الطويل في الاغتيالات منذ إعلان قيام دولة إسرائيل في ١٩٤٨م، والاشارة إلى أسماء كبار قادة حركات المقاومة الفلسطينية التي اغتالتهم اسرائيل مثل الشيخ أحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي وغيرهم، وظفت قناة الجزيرة هذا الإطار في رصد تاريخ نتنياهو ورغبته الواضحة في جر أمريكا في حرب ضد إيران لإيقاف المشروع النووي؛ منذ ولايته الأولى لرئاسة وزراء إسرائيل في ١٩٩٦م وحتى اليوم.

في المقابل جاء توظيف الإطار التاريخي ببرامج قناة العربية مغايراً، فكشفت نتائج التحليل توظيف قناة العربية هذا الإطار في تأطير تاريخ إيران في الاختراقات الأمنية واغتيال علماء بالبرنامج النووي ومسؤولين إيرانيين كثيرين على مدى عقدين من الزمن، إضافة إلى تاريخ العمليات النوعية التي قام بها الموساد الإسرائيلي داخل إيران مثل سرقة أرشيف البرنامج النووي الإيراني كاملا وتوصيله إلى إسرائيل بكل سهولة.

-جاء توظيف الأطر الإعلامية في التناول الاخباري لقضية اغتيال هنية في ضوء توجهات كل قناة نحو القضية الفلسطينية، ففي الوقت التي ركزت فيه القنوات المصرية على انتهاك القانوني الدولي وتجريم الجانب الإسرائيلي والبحث عن حلول لوقف هذه الجرائم، جاء توظيف قناة الجزيرة العربية للأطر الاخبارية أيضا في ضوء التركيز على ازدواجية المعايير التي تتبناها الإدارة الامريكية تجاه الجانب الفلسطيني والتوجه نحو التشكيك في دور واشنطن في ردع نتنياهو عن جرائمه والوقوف ضد الجانب المتطرف بإسرائيل خاصة في ظل الظروف غير المستقرة سياسياً بأمريكا أثناء فترة الانتخابات الرئاسية.

أما بالنسبة لقناة العربية فأظهرت نتائج التحليل توظيف الأطر الإخبارية في اظهار الفشل والاختفاق الكبير في منظومة الأمن الإيرانية وأيضا التأكيد على قوة الموساد الإسرائيلي في اختراق أمن وسيادة إيران من جانب وقدرات إسرائيل العسكرية بالتعاون مع أمريكا في الرد على أي هجوم إيراني من جانب آخر.

- أما القنوات الأجنبية فاختلقت توجهاتها وفقاً لموقف كل دولة واتجاه مصالحها في المنطقة، ففي الوقت الذي جاء فيه توظيف الأطر الإعلامية لقضية الاغتيال موجهة نحو ضرورة الرد الإيراني القاسي والحاسم كحل عسكري من وجهة النظر الروسية كما أوضحتها برامج قناة روسيا اليوم، جاء الضعف الاستخباراتي والأمني مقابل قوة استخبارات الموساد داخل طهران وجاهزية إسرائيل لأي رد ؛ مع تبني أمريكا سياسة الدفاع عن إسرائيل- متصدرا لمعالجة قضية اغتيال هنية بقناة الحرة الأمريكية التي تحمل توجه الإدارة الأمريكية في موقفها اتجاه القضية الفلسطينية.

-جاءت وظائف الأطر الإخبارية التي تبنتها كل من القنوات المصرية محل الدراسة وقناة الجزيرة القطرية سواء بشكل مباشر عبر مقدميها أو غير مباشر من قبل ضيوف البرامج، بالمقام الأول في " طرح أو عرض حلول متعلقة بضرورة الردع القانوني لإسرائيل، وإيقاف خروقاتها عبر تفعيل وإيجاد تشريعات جديدة أو صياغة جديدة للقانون الدولي تسد ثغراته التي تعرضه للانتهاك من قبل دول الخمس الكبرى بمجلس الأمن وعلى رأسهم أمريكا، مع ضرورة تخلي أمريكا عن سياسة الازدواجية التي تنتهجها في تعاملها مع الانتهاكات الإسرائيلية، وتطبيق ضغوط حقيقية ضد نتنياهو وإيقاف ممارساته التي قد تجر المنطقة إلى حرب شاملة سوف تتورط أمريكا فيها.

وفي المقابل طرحت قناة روسيا اليوم حلاً عسكرياً ظهر فيها بوضوح ضرورة الرد الإيراني والتركيز على مدى قدرة إيران على تنفيذ ما تقوله من تصريحات بشأن الرد القاسي وردع إسرائيل، وكان ذلك مدعوماً بعبارات بعنوان حلقة البرنامج محل التحليل كعبارة جاءت في العنوان " خيارات الردع الإيراني " وأيضاً عبارة " تشل إسرائيل " .

في حين جاءت توظيف قناة العربية وقناة الحرة للأطر الإخبارية كما أظهرتها نتائج التحليل في عرض تقييم الحدث في ظل الفشل الاستخباراتي الإيراني، مع تأكيد الصور النمطية لإيران وحساس كدول وحركات إرهابية غير قادرة على مجاراة القوة الإسرائيلية سواء على المستوى العسكري أو الأمني والاستخباراتي وفقاً لما جاءت به نتائج تحليل برامج قناة الحرة الأمريكية، أو عدم قدرتها على إيقاف اختراقات الموساد الإسرائيلي للداخل الإيراني منذ عقود كما جاء بنتائج تحليل برامج قناة العربية.

ثانياً/ مستوى المهنية التي قدم فيها القائمون بالاتصال بالقنوات محل الدراسة:

أولاً-نوع ومستوى التغطية

أظهرت نتائج التحليل تنوع مستويات التغطية التي اعتمدت عليها مقدمو البرامج الحوارية في تغطية حادثة الاغتيال ما بين الاعتماد على تقنية السرد والحكي و تقنية الاستدلال والاستنتاج وأيضاً إطلاق الأحكام كمستوى آخر من التغطية، مع وجود فروقات بين القنوات محل الدراسة في توظيف هذه التقنيات كالتالي:

-تباينت مستويات التغطية المهنية بين مقدمي البرامج بالقنوات العربية محل الدراسة وفقاً لما اوضحته نتائج الدراسة، ففي الوقت التي اعتمدت فيه مقدمو البرامج بالقنوات المصرية وقناة الجزيرة على مستوى تغطية قائم على الاستدلال والاستنتاج بالدرجة الأولى في معالجتهم لقضية الاغتيال والذي جاء توظيفه بشكل كبير في إدانة إسرائيل والدعم الأمريكي لها، مع الاعتماد على التغطية القائمة على إطلاق الأحكام بشكل ضعيف فيما يخص الحديث عن جرائم إسرائيل والتي ستؤدي حتماً إلى جر المنطقة إلى حرباً إقليمية بالنسبة للقنوات المصرية ، وأيضاً الحديث عن إخراج إسرائيل وتوريثها لأمريكا في كل ممارساتها بالنسبة لقناة الجزيرة، جاءت التغطية الاستدلالية بقناتي العربية والحرّة في تقديم استنتاجات واستدلالات تؤكد على ضعف الجانب الإيراني في مواجهة القوة العسكرية الإسرائيلية والأمريكية مع تقديم استنتاجات سعت من خلالها إلى إبعاد الشبهة عن تورط أمريكا في حادثة الاغتيال.

وكشفت النتائج هيمنة التغطية القائمة على إطلاق الأحكام على تغطية قناتي العربية والحرّة من خلال إصدار احكام مباشرة تؤكد فشل منظومة الأمن الإيرانية والاستخباراتية مقابل اختراق إسرائيلي كبير بالداخل الإيراني.

ثانيا- الاستراتيجيات الاتصالية وآليات التأطير المستخدمة في المعالجة:

-وظفت البرامج الحوارية بالقنوات محل الدراسة جملة أساليب واستراتيجيات في معالجتها لحادثة اغتيال هنية، واختلفت تلك الأساليب من قناة لأخرى، حيث تبنى القائمون بالاتصال بالقنوات المصرية استراتيجيات التركيز والضغط على عبارات بعينها إضافة إلى إستراتيجية التكرار التي وظفت في التأكيد على إدانة إسرائيل والانتهاكات التي تقوم بها ضد القانون الدولي والدعوة إلى تفعيل القانون الدولي ومنظّماته لحماية الأمن والسلم الدوليين.

-أما قناة العربية فجاء توظيف استراتيجية التركيز ونبرة الصوت والضغط على كلمات بعينها كأسلوب نهجته مقدّمتا البرنامج بالقناة، إضافة إلى اعتمادهما على أسلوب التكرار الذي وظف بشكل كبير لإظهار اخفاق الجانب الإيراني حيث تكررت كلمة فشل أمني واستخباراتي إيراني بمعدل ١٤ مرة خلال عرض البرنامج.

ووظفت قناة العربية أيضاً كما أظهرت نتائج التحليل تقنية "الإثارة والدراما والسرد الروائي للحدث" عبر تقديم الحادثة بتقنية العرض الافتراضي "بالذكاء الاصطناعي" بغرفة هنية الذي وظف أيضاً للتأكيد على الفشل الأمني الإيراني.

كما أظهرت النتائج تبني القناة للروايات والسيناريوهات التي أوردتها مصادر أمريكية "كموقع اكسيوس، وجريدة نيويورك تايمز" الذي يدلّ على الاعتماد على توظيف اقتباسات المصادر بشكل غرضي أظهرت من خلاله القناة ضعف الجانب الإيراني.

-اعتمدت قناة الجزيرة أيضا على توظيف اقتباسات المصادر بشكل غرضي ولكن لتوظيف ما جيء بهذه الوسائل للدعوة إلى التهدة ووقف القتال ورصد مدى قدرة الإدارة الأمريكية على تنفيذ ما تقدمه عبر وسائل الاعلام العالمية.

كما اعتمد مقدم القناة أيضا على استراتيجية التكرار للتأكيد على موقف أمريكا غير الواضح وغير المبرر اتجاه الاغتيالات السياسية وانتهاكات إسرائيل.

-وأوضحت النتائج توظيف قناة الجزيرة لاستراتيجية الأرقام والاحصائيات بشكل كبير في معالجتها لحادثة الاغتيال، والتدليل بالأدلة المنطقية على عدم المعقولية في سياسة ازدواجية المعايير التي تتبعها أمريكا في مواقفها مع إسرائيل على الرغم من توريط إسرائيل لأمريكا في هذه المواقف المخزية وغير الراححة فقال المذيع خبر عاجل نقلا عن البنتاجون ١٨٠ هجوم على أمريكا في المنطقة، كما وظفت الأرقام لتوضيح مدى رضا الإسرائيليين عن حادثة الاغتيال حيث ذكر المذيع أن نسبة ٦٩% من استطلاعات الرأي وفقاً لصحيفة معاريف، يؤيدون هذه الاغتيالات حتى لو كانت النتيجة على حساب صفقة ارجاع الأسرى".

أيضا وظفت القناة مصطلحات وتعبيرات دلالية تحمل اتجاهها نحو حادثة الاغتيال حيث جاءت عبارات "

الشهيد إسماعيل هنية، حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أمريكا شريكة في عملية الاغتيال، جرائم التعذيب والاغتصاب ، سياسة بايدن غير مجدية في احتواء نتنياهو، فشل وإخفاق امريكي"

-في حين جاء توظيف هذه المصطلحات بشكل مغاير بقناة الحرة فجاءت بعض العبارات التي تحمل التشفي في حركة حماس وقادتها من جانب والقوة العسكرية الكبيرة لإسرائيل من جانب آخر من خلال بعض الالفاظ " منظمة حماس المصنفة بالإرهابية، أزرع إيران الإرهابية، قتل هنية، إخفاق أمني إيراني، جاهزية إسرائيل وقدرتها العسكرية"

واعتمدت القناة أيضا على استراتيجية التحجيم والإبراز لوجهة نظر واحدة عبر التركيز على وجهة النظر الإسرائيلية بشكل مفصل وإعطاء وقتاً طويلاً للضيف الإسرائيلي والتضييق على وجهة النظر الإيرانية بمقاطعة الضيف الإيراني ووضع ترتيب حديثه في نهاية الحوار مع احراره بمجموعة أسئلة ايحائية تدلل على الضعف الإيراني وعدم قدرتها على حماية ضيوفها، بالإضافة إلى الاعتماد على الأخبار مجهولة المصدر أو الفشل في ذكر مصادر المعلومات : جاءت معظم تعليقات المذيع بدون ذكر مصادر وتوظيفها لتأكيد وجهة نظر القناة فيما يخص الفشل الأمني الإيراني مع تدعيمها استراتيجية التكرار لتأكيد نفس وجهة النظر.

-وجاءت قناة روسيا اليوم باستراتيجيات مختلفة تحمل اتجاه القناة وتعبّر عن توجهاتها نحو حادثة الاغتيال وفقاً لما اشارت اليه نتائج التحليل، حيث تبنت القناة استراتيجية شخصنة الأحداث، عبر تقديم حادثة الاغتيال

كضربة مسبقة لإيران من قبل الجانب الأمريكي وهو ما يحتم الرد العسكري لهذه الضربة، مع عدم التركيز على القضية الأساسية وهو تداعيات الحرب على غزة واغتيال مفاوضات السلم واطالتها.

كما وظفت القناة اقتباسات المصادر بشكل غرضي عبر تبنيها للرواية الإيرانية في الحديث عن أسباب الاغتيال وفقاً لما جاء بالقنوات الرسمية الإيرانية.

اعتمدت القناة أيضاً على توظيف مصطلحات وتعبيرات بعينها مثل " عملية إرهابية، نوع الصاروخ أمريكي الصنع، فبركة أمريكية، الدعم الأمريكي، الرد الإيراني ، عدم تقبل فكرة الصبر الاستراتيجي " لتعبئة إيران ودفعها للرد على انتهاكات إسرائيل.

ثالثاً-مستوى الممارسة الصحفية المعيارية في محاوره ضيوف البرنامج:

أظهرت نتائج الدراسة الالتزام النسبي لمقدمي البرامج بالقنوات محل الدراسة في تناولهم لحادثة اغتيال هنية، تبعاً لطبيعة الضيوف المتحاورين أو تبعاً لاتجاه الحديث ومدى توائمه مع توجهات القناة، واختلفت نسب الالتزام بين القنوات محل الدراسة كالتالي:

بالنسبة للقنوات المصرية، أشارت النتائج التزام مذيوعات القنوات المصرية بمعاييرية الأداء المهني أثناء إجراء الحوار إلى حد كبير، حيث إعطاء الوقت الكافي لجميع المتحدثين، مع عدم المقاطعة، ومستوى مقبول في التدخل في الحوار بين الضيوف، والذي يمكن إرجاعه إلى طبيعة الضيوف الذين تم استضافتهم فجميعهم يحملون نفس توجه القناة بالدفاع عن القضية الفلسطينية وتجريم أفعال وممارسات الجانب الإسرائيلي.

ومن ناحية أخرى تبنت مذيوعات القنوات المصرية أسلوب التعقيب والتعليق على كلام الضيوف بالإضافة إلى أسلوب تضمين آرائهن على الموضوع محل النقاش وأيضاً تضمين توقعات لأحداث والتي تعتبر من الأساليب غير المقبولة والتي تتعارض مع الحيادية والموضوعية المطلوبة من القائم بالاتصال بأي وسيلة إعلامية.

أما بالنسبة للقنوات العربية فقد أظهرت النتائج الانحياز المطلق في أداء المذيوعات مقدمات البرنامج محل الدراسة في جل حوارهم أو تعقيباتهم، وفي مقدمة البرنامج التي تحمل توجهات سلبية واضحة ضد الجانب الإيراني مع التبرير المتكرر لعدم معرفة أمريكا بالحادثة، والذي ظهر عبر تبني المذيوعات لاستراتيجيات الإحراج الكبير للضيف الإيراني، ترتيب حديثه بين المتحاورين ومدة حديثه مقارنة بالضيوف الآخرين بالبرنامج. إضافة إلى تضمين الآراء والتعقيبات للمذيوعات التي تحمل جميعها فشلاً أمنياً كبيراً لطهران في حماية ضيوفها على أراضيها واختراقها أمنياً، والذي يمكن أيضاً إرجاعه في ضوء التوجهات السعودية المناهضة للجانب الإيراني وممارسته بالمنطقة.

وفيما يخص قناة الجزيرة، ظهرت مهنية المذيع في احترام وقت كل ضيف وعدم مقاطعة أي منهم ، والذي يمكن إرجاعه إلى اتفاق وجهات النظر جميعها التي وظفتها القناة في دعم اتجاهها نحو ممارسات أمريكا

وإسرائيل، أو للخبرة الطويلة لمقدم البرنامج، في المقابل أظهرت التحليلات اعتماد المقدم على أسلوب الإضافة في توصيف الفاعلين، في تهكمه على وصف الشارع الإسرائيلي لجنود إسرائيل الوحشية ضد الفلسطينيين داخل السجون معلقاً " ويسمونهم أبطال " ، وشمل أدائه أيضاً "تضمين آرائه في النقاش " وهي من الممارسات غير المهنية التي تؤثر على جودة الحديث ومستوى موضوعيته.

وعلى مستوى القنوات الأجنبية الموجهة، كشفت نتائج التحليل قوة الأداء الإعلامي لمقدمي البرامج بقناتي روسيا اليوم وقناة الحرة من جانب، ولكن على الجانب الآخر ظهرت فروقات كبيرة في توظيف هذا الأداء لخدمة توجه القناة بشكل كبير كالتالي:

بالنسبة لقناة روسيا اليوم، أظهرت نتائج التحليل إلى أنه على الرغم من قوة الأداء الإعلامي لمقدم البرنامج إلا أنه اعتمد على ممارسات إعلامية غير مهنية في الحوار كمقاطعة الضيوف وتوجيه الحوار إلى منحى آخر، وأيضاً تضمين آرائه في الفشل الإيراني الكبير وضرورة الرد والذي يمكن تبريره في ضوء تبني وجهة النظر الروسية في دعم إيران عسكرياً ضد إسرائيل.

وفيما يخص قناة الحرة لوحظ أيضاً قوة للأداء الإعلامي لمقدمة البرنامج إلا أنه اعتمدت المذبة على ممارسات غير مهنية في الحوار حيث بدأ الحوار ببداية البرنامج مع الضيف الإسرائيلي حول جاهزية إسرائيل لاحتمالات الرد الإيراني، قبل حديثها مع الضيف الإيراني حول طبيعة الرد الإيراني، كما اعتمدت المذبة على تقنية توجيه اتجاه الحوار مع الضيفين الإيراني والإسرائيلي إلى زاوية الخرق الأمني والاستخباراتي لإيران عند حديث كل منهما عن الإمكانيات العسكرية لدولته، في جملة من الأسئلة المحرجة للضيف الإيراني.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الدراسة بالآتي:

١- تحرير القنوات الإخبارية من سيطرة توجهات الدول التي تبث منها، بحيث يتم تقديم الأخبار في سياقها الواقعي دون التحيز لرأي أو جانب بعينه.

٢- ضرورة أن تحرص القنوات الإخبارية العربية والدولية على تقديم مختلف وجهات النظر في عرض القضايا السياسية، وخاصة ما يخص القضية الفلسطينية التي ظهر فيها الانحياز الشديد لطرف دون الآخر حتى في نوع الضيوف والوقت المسموح له، ومدى قدرته على التعبير عن الجانب الذي يمثله، حيث لوحظ اختيار القنوات شخصيات قوية تحمل توجهات القناة في القضية في مقابل استضافة ضيوف ضعيفة الأداء ممثلة لوجهة نظر معارضة لتوجه القناة.

٣- لا يمكن القول بضرورة أن يلتزم القائم بالاتصال بالحيادية المطلقة في طرح الموضوعات والقضايا المختلفة، ولكن على الأقل أن يحترم موثيق شرف المهنة بأن يحترم جمهوره، وأن يقدم ما هو منطقي بالأدلة والشواهد.

٤- تفعيل الدور الحقيقي للقنوات العربية في دفاعها عن القضية العربية " قضية فلسطين" - فهي هي خط الدفاع الأول للمشاهد العربي من القنوات الدولية الموجهة له بلغته الأم، وينبغي أن يكون له الدور الأهم والاعمق في تناول هذه القضية لا أن يكون نسخة من هذه القنوات.

المراجع:

المراجع العربية:

١. أحلام مخلوف (٢٠٢٤)، التأطير الإعلامي للقضية الفلسطينية عبر الفضائيات التلفزيونية العربية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة، الجزائر.
٢. إيهاب أحمد عوايص، أسعد حمودة ٢٠٢٤م، الأطر الخبرية لتغطية المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الأجنبية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي: دراسة تحليلية مقارنة، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، المجلد ٧٠، ع ٢ - إبريل ٢٠٢٤. ص ٨٦٤-٨٣٣
٣. مدين الكوع، وهبة نحار، منال عيسى، ٢٠٢٣م، تأطير التلفزيون الفلسطيني الرسمي لقضية أسرى "نفق الحرية". المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، يناير ٢٠٢٣م.
٤. رحاب أنور ٢٠٢٣م، الأطر المصورة للحرب على غزة ٢٠٢٣ في صفحتي الفيس بوك للجزيرة وال CNN وانعكاسها على مشاعر الجمهور الدولي: المؤتمر العلمي السابع للمعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق "الإعلام والصراعات الإقليمية والدولية"، ٢٠٢٣م.
٥. رجب بلال ربحان، هند محمد حجازي، ٢٠٢٤م، أطر تغطية المواقع الإخبارية العربية والدولية للقضية الفلسطينية بعد عملية السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، ع ٧١ - ج ٣ - ص ١٨٦٧-١٩١٢.
٦. بلال المساعدة، حاتم العلوانة، ٢٠٢٣م، المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة (دراسة تحليلية) مجلة قاف للدراسات الإعلامية والعلوم السياسية. مج ٢، ع ٢، ٢٠٢٣. ص ١٣٧-١٥١.
٧. فاطمة شعبان محمد، ٢٠١٧م، المعالجة الإعلامية للاغتيالات السياسية بعد ثورة ٣٠ يونيو في البرامج الحوارية، مجلة بحوث الإذاعة والتلفزيون، المجلد ٢٠١٧، العدد ٩، يناير ٢٠١٧، ص ١٢٣-١٧٣
٨. (٧) محمد محمد عبده بكير (٢٠١٨)، أطر المعالجة الإعلامية للقضايا المجتمعية بالقصص الإخبارية المذاعة في النشرات والبرامج الإخبارية، ورقة بحثية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ١٧، مركز بحوث الرأي العام، جامعة القاهرة.
٩. نهله حلمي محمد عبد الكريم، ٢٠١٨م، أطر المعالجة الإخبارية للصراع السياسي العسكري في المنطقة الحدودية بين السعودية واليمن في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية، المجلة المصرية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، المجلد ٢٠١٨، العدد ١٤، ص 590-553
١٠. اسلام محمد أمين. بن نوار صالح، ٢٠٢١م، المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية الراهنة في مواقع الفضائيات الإخبارية: دراسة تحليلية مقارنة لقضية جمال الخاشقجي في موقعي الجزيرة والعربية، مجلة دراسات وأبحاث، الجزائر، المجلد ١٣، العدد ١، ص ١١٥٥ - ١١٦٧
١١. منال عاشوري وآخرون (٢٠١٩)، أطر المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية الراهنة عبر القنوات التلفزيونية الإخبارية للراهنة عبر القنوات الإخبارية - قضية اغتيال الصحفي"

جمال خاشقجي" عبر قناة الجزيرة نموذجاً " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ٨ ماي).

١٢. خالد صلاح الدين حسن، (٢٠٠١) ، دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون) ، ص.٧٣.

١٣. إبراهيم بسيوني محمد (٢٠٢٠ م) . الأطر الإخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية دراسة تحليلية. مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر، ع ٥٥ - ج ٤ - أكتوبر.

١٤. محمد محمد عبده بكبر، ٢٠١٨"أطر المعالجة الإعلامية للقضايا المجتمعة بالقصص الخبرية المذاعة في النشرات والبرامج الإخبارية: دراسة مقارنة بين الفضائيات المصرية والسعودية" المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، العدد، ٢ المجلد، العدد ١٧، ص.٩٣.

١٥. رشا عادل لطفي، ٢٠٢٤م، أطر معالجة قضايا الصراع السياسي بين حركتي فتح وحماس في مواقع القنوات الإخبارية الناطقة بالعربية: دراسة تحليلية على مواقع قنوات BBC العربية و RT الروسية وفرانس ٢٤ و DW الألمانية. المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، جامعة بني سويف، مج ٦، ع ١، يناير ٢٠٢٤. ص ٥٢-١١٢

المحكمون:

د. أميمة محمد عمران استاذ الصحافة بقسم الاعلام/جامعة جنوب الوادي.

د. محمد معوض أستاذ الإذاعة والتلفزيون جامعة عين شمس.

د. فاطمة الزهاء صالح الأستاذ بقسم الاعلام بكلية الآداب جامعة سوهاج.

د. محمد عمارة الأستاذ بالمعهد الأفروآسيوي جامعة قناة السويس.

د. رشا عبد الرحيم مزروع. استاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

المراجع الأجنبية

16. Ihab Ahmed Awais , Asad Hammouda,2024 .News frames coverage of the foreign TV channels' websites of the Palestinian-Israeli conflict: a comparative analysis. Journal of Media Research, **Al-Azhar University,Volume 70, Issue 2 - Serial Number 2. April 2024.**Pages 833-864

17. Abid Ali,, Dr Musa Khan,, Muhammad Riaz.2024, Examining The Framing Of The Israel-Palestine Conflict: A Textual Analysis Of International Media News Coverage. **Migration Letters, Volume: 21, No: S11 (2024)**, pp. 1212-1223 .

- 18.Christensen, B., & Khalil, A. (2023). Reporting conflict from afar: Journalists, social media, **communication technologies, and war. . Journalism Practice, Volume,17 issue (2), pp 300-318.**
- 19.Hristiana Rizova and Mihaela Panayotova, 2021.Online news media framing of the 2021 Israeli-Palestinian conflict by Al Jazeera, BBC and CNN, **Master's thesis**, School of Arts & Communication K3 Malmö University Sweden.
- 20.VRBA, P.. (2022). - The framing of the war in Ukraine in the US media. **Master thesis**, Masaryk University, Faculty of Social Studies, Department of Political Science .
21. Suzan Alkalliny. 2017. Framing of media coverage of the Palestinian - Israeli conflict in CNN and FoxNews. **International Journal of English Literature and Social Sciences (IJELS) Vol-2, Issue-4, July – Aug,**
22. Kristen E. Hoerl, Dana L. Cloud, Sharon E. Jarvis . **2009**, Deranged Loners and Demented Outsiders? Therapeutic News Frames of Presidential Assassination Attempts, 1973–2001 . **Communication Culture & Critique, vol 2, No(1):pp.83 - 109**
23. Elina Erzikova, 2017, Different Media, Same Messages: Character Assassination in the Television News during the 2014 Ukrainian CrisisInternational ,**Communication Research Journal, 2017**, Vol. 52, No. (2), pp. 28-52.
24. Ali Ismail JasimAmmar Taher Mohammad (2022) ,The Pocessing of Extremism's Manifestations in the T.V Talk Shows , **Master thesis** ,University of Baghdad,College of Mass Communication.
25. Muhammad Muhyi Abd al-Amir & Mohsen Gulpp Al-kinani, (2022), Frames of Al-Alam TV channel' s handling of the Iraqi and Lebanese protests Analytical study of the main news bulletin for the period from, Journal Albahith , University of Baghdad.
26. Sergei A. Samoilenko, Elina Erzikova, Sergey Davydov, and Alexander Laskin, 2017, Different Media, Same Messages: Character Assassination in the Television News during the 2014 Ukrainian Crisis, **International Communication Research Journal**, Vol. 52, No. (2), pp. 28-52

27. Entman, R.M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. **Journal of Communication**, 43(4),pp 51-58.
28. Entman, R. M. (2007). Framing bias: Media in the distribution of power. **Journal of communication**, 57(1), p163-173.
29. Gross, K., & D'Ambrosio, L. (2004). Framing emotional response. **Political Psychology** , Vol. 25, No. 1, pp 1–29.
30. Ronen Bergman, *Rise and Kill First: The Secret History of Israel's Targeted Assassinations*, New York: Random House, Jan 30, 2018.
31. Liu, Z. (2024). . News framing of the 2014–15 Ukraine conflict by the BBC and RT.. *International Communication Gazette*, Volume 86, Issue 4.pp 277–306

ثالثاً- مواقع الكترونية:

٣١- محمد فوزي، تسخين الجبهات ما هو بنك أهداف "نتنياهو" خلال المرحلة المقبلة؟

موقع الفكر المصري للفكر والدراسات السياسية: متاح على

,31/8/2024 <https://ecss.com.eg/47388/>

32. تسخين الجبهات وبنك أهداف نتنياهو خلال المرحلة المقبلة.. تداعيات وسيناريوهات. موقع رواق للأبحاث والرؤى والدراسات

٣٢. <https://www.rwaqcenter.net/17/10/2024,1:00 PM>

٣٣. سياسة الاغتيالات الإسرائيلية نجاح تكتيكي وإخفاق إستراتيجي متاح على موقع الجزيرة نت

٣٤. <https://www.ajnet.me/politics/2024/1/31.10AM>

33- انهض واقتل أولا" .. التاريخ السري للاغتيالات في إسرائيل يكشف النهج التخريبي عبر سفك الدماء متاح على :

, 17/10/2024,11:46 PM <https://alroya.om/post/274153/A1>

٣٥. اتجاهات الصراع في المنطقة.. تقرير بحثي يوضح سياسة الاغتيالات في الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية. متاح على

<https://fath-news.com/ar/527656-17/10/2024,11:51 PM>

٣٦. <https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-> مقال مهم

PDFDocumentLibrary/western-news-coverage-of-israel-war-on-gaza-in-the-post-truth-era.pdf

٣٧. نتنياهو: كل من يهاجم إسرائيل سيدفع ثمنا كبيرا، متاح على موقع قناة القاهرة الإخبارية .

in31/7/2024.9:19 PM <https://alqaheranews.net/news/89918>

٣٨. برنامج "مطروح للنقاش" قناة القاهرة الإخبارية

<https://alqaheranews.net/program/>

38-برنامج " من القاهرة" قناة النبل للأخبار

<https://www.youtube.com/watch?v=C38tO-FdY-Y>

39. برنامج "غزة ماذا بعد" موقع قناة الجزيرة الإخبارية

<https://www.youtube.com/watch?v=DHGhEJZTG7U>

40. برنامج " الحرة الليلة" موقع قناة الحرة .

<https://www.alhurra.com/episode/2024/08/01>

41. برنامج "بالتفاصيل" موقع قناة روسيا اليوم :

<https://www.alhurra.com/episode/2024/08/1>

42 -برنامج "أسبوع وما بعد" موقع قناة العربية.

<https://www.youtube.com/watch?v=Wl4ff48nqqA>